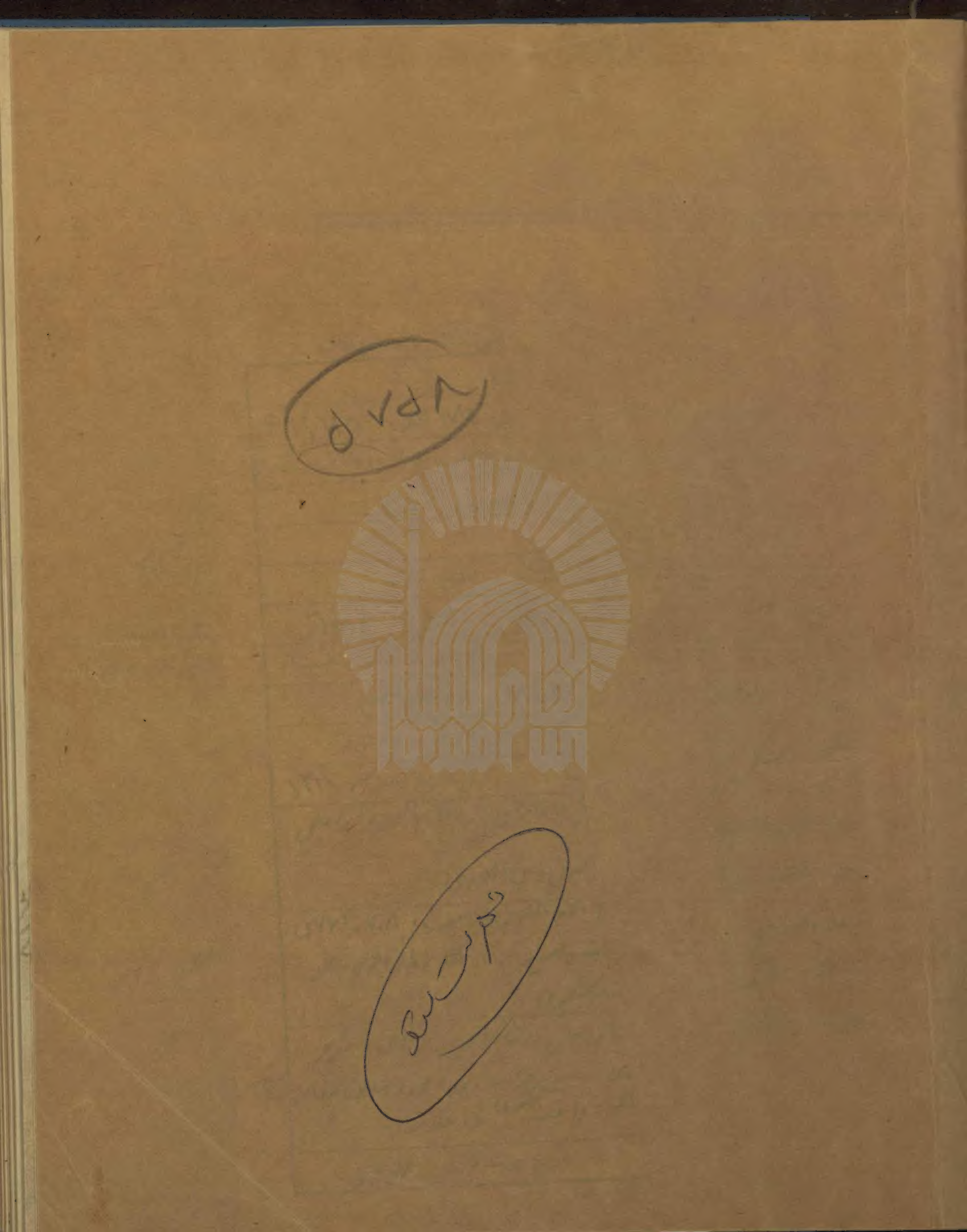
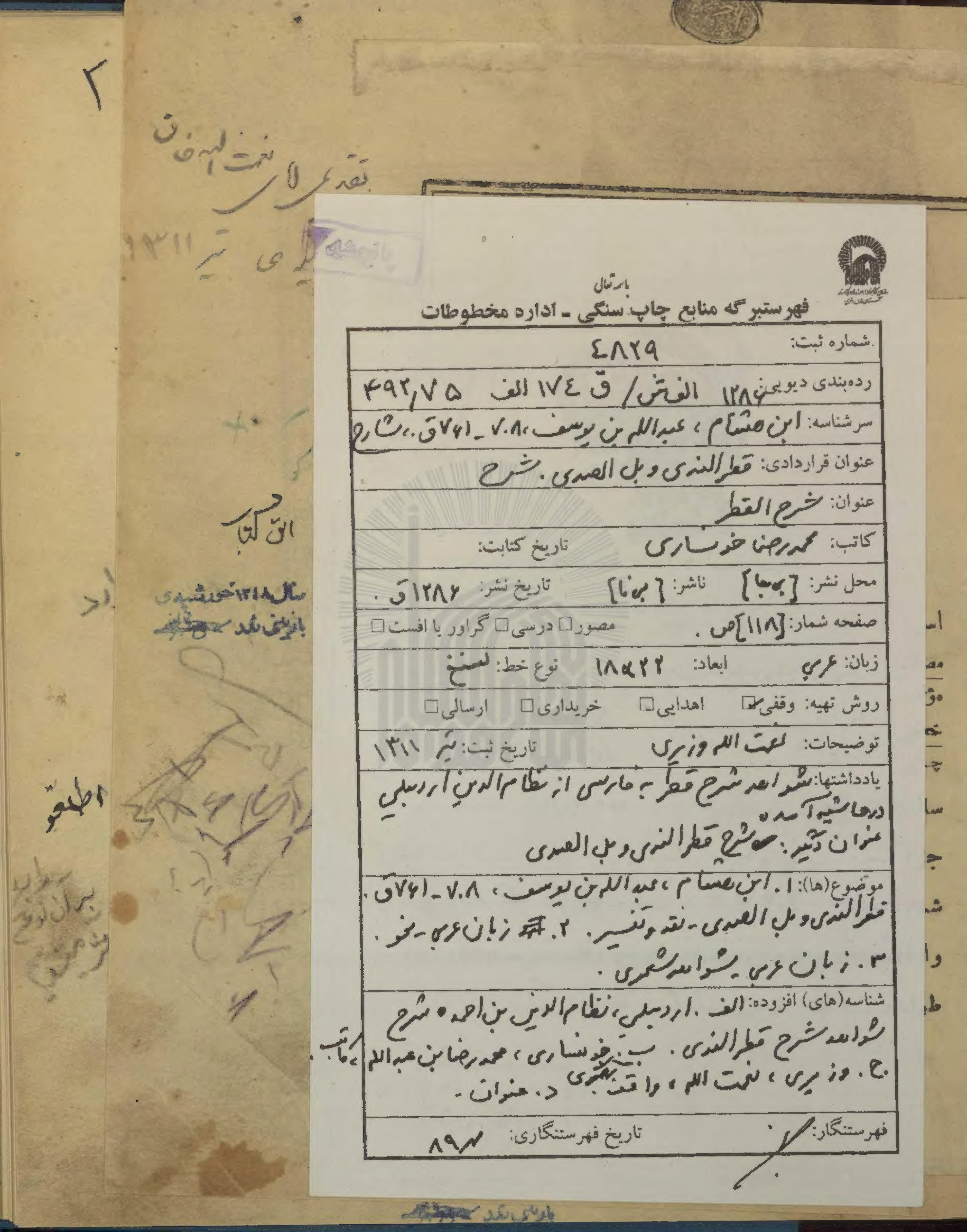








باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٤٨٢٩

رده‌بندی دیویی: ۴۹۲/۷۵ الف ۱۷۴ ق/ الف‌ش ۱۲۸۶

سرشناسه: ابن هشام، عبدالله بن یوسف، ۷۰۸-۷۶۱ق.، شارح

عنوان قراردادی: قطرالندی و بل الصدی. شرح

عنوان: شرح القطر

کاتب: محمدرضا خونساری تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی‌جا] ناشر: [بی‌نا] تاریخ نشر: ۱۲۸۶ق.

صفحه شمار: [۱۱۸] ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۸×۲۲ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: نعمت الله وزیری تاریخ ثبت: تیر ۱۳۱۱

یادداشتها: شواهد شرح قطر به فارسی از نظام الدین اردبیلی درحاشیه آمده.
عنوان دیگر: شرح قطرالندی و بل الصدی

موضوع(ها): ۱. ابن هشام، عبدالله بن یوسف، ۷۰۸-۷۶۱ق. قطرالندی و بل الصدی - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - نحو. ۳. زبان عربی - شواهد شعری.

شناسه(های) افزوده: الف. اردبیلی، نظام الدین بن احمد، شرح شواهد شرح قطرالندی. ب. خونساری، محمدرضا بن عبدالله، کاتب. ج. وزیری، نعمت الله، واقف بهبهانی. د. عنوان.

فهرستنگار: تاریخ فهرستنگاری: مهر ۸۹





کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: شرح قطر — ع ب

مصنف / مؤلف: ابو عبدالله محمد بن یوسف بن هشام

خطی / چاپی: سنگی نسخ طبع طهران

سال طبع یا تحریر: ۱۲۸۶ عدد اوراق

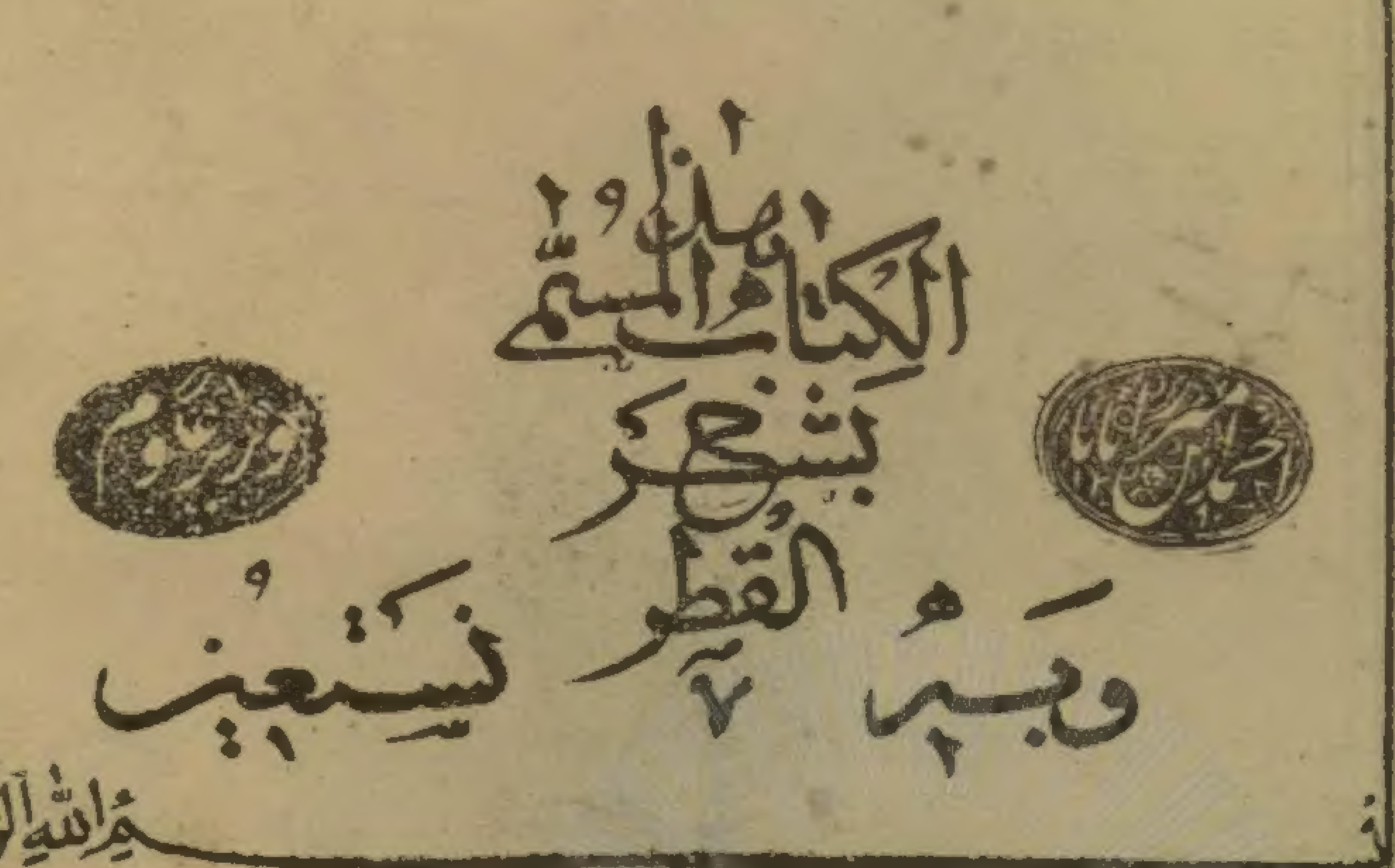
جزء کتب: نحو و صرف شماره

شماره عمومی: ۲۷۴۴ شماره قبض عربی ۸۲۲۹ ع

واقف: نعمت الله خان وزیری تاریخ وقف: تیر ۱۳۱۱

طول ۲۲ عرض ۱۸ قفسه

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الفاضل العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء وتذكرة ابي عمرو وسيبويه والفراء جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصاري نفع الله قبره الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض بجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلوة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالايات والحجج المنزل عليه قرانا عربيا غير ذي عوج وعلى اله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين وسلم وشرف وكرم اما بعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية بغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والمسؤل ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل لنا طرق الخيرات وسبلها انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ص الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح تطلق على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال

على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سواء
دلّ على معنى كزيد او لم يدلّ كديز مقلوب زيد وقد تبيّن ان كلّ قول لفظ ولا ينعكس و
المراد بالمفرد ما لا يدلّ جزء لفظه على جزء معناه وذلك كزيد فانّ اجزائه وهي الزاء والياء
والدال اذا افرد شيء منها لا يدلّ على شيء ممّا يدلّ هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فانّ
كلاً من جزئيه وهما الغلام وزيد دالّ على جزء معناه فهذا يسمّى مركّبا لا مفردا فان قلت فلم لا
اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا
الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى
الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولمّا اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاصّ بالموضوع
اغناني ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لانّ اللفظ
جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل
واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف

الكلمة في اقسامها

ش لمّا ذكرت حدّ الكلمة بيّنت انها جنس تحته ثلثة انواع الاسم والفعل والحرف والدليل
على انحصار انواعها في هذه الثلثة الاستقراء فانّ علماء هذا الفنّ تتبّعوا كلام
العرب فلم يجدوا الّا ثلثة انواع فلو كان ثمّ نوع رابع لعثروا عليه ص فامّا الاسم

في تعريف الاسم

فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لمّا بيّنت ما
انحصرت فيه انواع الكلمة الثلثة شرعت في بيان ما يتميّز به كلّ واحد منها عن قسيميه
لتتمّ فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلثة علامات علامة من اوّله وهي الالف واللام
كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر
لفظا لا خطّا لغير توكيد وذلك نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات فهذه وما

خواصی

اشبهها آسماء بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد
فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم
وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا
غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنه فقط ص وهو ضربان معرب
وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في
لزوم الكسر وكذلك حذام وقطام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته في
لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتها في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه
وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل في البناء ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء
من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل و
اخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من
العوامل كزيد تقول جاءني زيدٌ ورايت زيداً ومررت بزيدٍ الا ترى ان آخر زيد تغير
بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورايت والباء فلو كان التغير
في غير الآخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس
وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد
فانه يجوز لك ان تقول فيه حيثُ بالضم وحيثِ بالكسر وحيثَ بالفتح لان هذه الاوجه
الثلثة ليس بسبب العوامل الا ترى ان العوامل واحد وهو جلست وقد وجد معه
التغيير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة
ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العامل ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر
ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر

الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون اخره في جميع الاحوال
وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الاتية على وزن
فعال واما امس اذا اردت به اليوم الذي هو قبل يومك فاما باب حذام وقطام و
نحوهما فان اهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون جاءتني حذام ورايت حذام
ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما
قالت حذام ولولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام فذكرها مكسورة
مرتين مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضمة
رفعا والفتحة نصبا وجرا تقول جاءتني حذام بالرفع ورايت حذام ومررت بحذام
بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان اخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب
وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين واما ما ليس اخره راء كحذام وقطام
فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز
يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس واعتكفت امس وما رايته مذ امس بالكسر في
الاحوال الثلثة قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس تجري على كبد السماء كما يجري حمام
الموت بالنفس اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه امس فامس في البيت
فاعل المضي وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة
والفتحة مطلقا فقال مضى امس بالضم واعتكفت امس وما رايته مذ امس بالفتح قال
الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا ياكلن ما في رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا

وزعم الزجاجي ان من العرب من يبني امس على الفتح واستشهد عليه بقوله مذ امسا
وهم والصنوا اما قدمناه من انه غير منصرف وزعم بعضهم ان امس فعل ماض وفاعله مستتر
فيه والتقدير مذ امسى المسا ولما فرغت من ذكر المبنى على الكسر ذكرت المبنى على الفتح
ومثلته باحد عشر واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت
باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلثة وكذلك تقول في اخواتها الا اثنى عشر
فان الكلمة الاولى منه معربة بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني اثنا عشر
رجلا ورايت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا وانما لم استثن اعراب هذا مع
اطلاق قولي واخواته لاني سأذكر في ما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى
مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبنى على الفتح ذكرت المبنى على الضم ومثلته بقبل وبعد
واخواتهما واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا مضافين فيعربان نصبا
على الظرفية او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد او بعد زيد فتنصبهما على الظرفية
ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث بعد
الله واياته يؤمنون وقال الله تعالى الم ياتهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى والحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان بالاعراب
المذكور ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة
فما عطفت مولى عليه العواطف والرواية بخفض قبل بغير تنوين اي ومن قبل ذلك
فحذف ذلك من اللفظ وقدر ثابتا وقرئ الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد
بالخفض بغير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده الحالة
الثالثة ان يقطعا عن الاضافة لفظا ومعنا ولا ينوى المضاف اليه فيعربان ايضا اعراب

المذكور ولكنهما مبنيان لانهما اسمان تامان كسائر اسماء النكرات فتقول جئتك قبلاً

وبعداً ومن قبلٍ ومن بعدٍ قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغص بالماء

الفرات وقرئ بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بالخفض والتنوين الحالة الرابعة

ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان على الضم كقرائة السبعة لله

الامر من قبلُ ومن بعدُ وقولي واخواتهما اردت بهما اسماء الجهات الست واول ودون ونحوهن

قال الشاعر لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول وقال الاخر اذا انا

لم اؤمن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراءُ وراءُ ولما فرغت من ذكر المبني على الضم

المبني على السكون ومثلته بمن وكم تقول جائني من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجد

من ملازمة للسكون في الاحوال الثلثة وكذا تقول كم درهماً مالك وكم عبدٍ ملكت

وبكم درهمٍ اشتريت فكم في المثال الاول في موضع الرفع بالابتداء عند سيبويه وعلى

الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع النصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها

وفي الثالث في موضع الخفض بالباء وهي ساكنة في الاحوال الثلثة كما ترى ولما ذكرت

المبني على السكون متاخراً خشيت ان يتوهم خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي

هو اصل في البناء ص واما الفعل فثلثة اقسام ماضٍ ويعرف بتاء التانيث الساكنة

كضربت وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او مع الضمير المرفوع

المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح وامر كاضرب ويعرف بدلالته

الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف آخره

كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة بني تميم وهات

وتعال في الاصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نأيت نحو نقوم واقوم

فی بیان تعریف الفعل

ويقوم وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويضرب ويضارب

ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن والّا انه معرب ويفتح

آخر الفعل مع نون التاكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذنّ ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم

زيد ولا تتبعانّ ولتبلونّ فامّا ترينّ ولا يصدّنّك ش لمّا فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان

انقسامه الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم ومسكون شرعت

في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر وذكرت لكل واحد

منها علامة تدل عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب وبدات من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته

ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على

الفتح كما مثّلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا

والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة

نحو قمن وقعدن وتلخّص انّ له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد بيّنت ذلك ولمّا كان

من الافعال الماضية ما اختلف في فعليته نصصت عليه ونبّهت على انّ الاصحّ فعليته وهو

اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فامّا نعم وبئس فذهب الفرّاء وجماعة من الكوفيين الى انهما

اسمان تامّان واستدلّوا على ذلك بدخول حرف الجرّ عليهما في قول بعضهم وقد بشّر ببنت فقال

والله ما هي بنعم الولد وقول الآخر وقد سار بمحبوبته على حمار بطيء السير فقال نعم السير على بئس

العير وامّا ليس فذهب الفارسي في الحلبيّات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك

ابو بكر بن شقير وامّا عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترجّ بمنزلة لعلّ وتبعهم على ذلك

ابن السرّاج والصحيح انّ الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهنّ كقوله عم من

توضّا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضّا يوم الجمعة فبالرخصة

احفد ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئس المرأة حمالة الحطب وبئست هند مقلحة وعسى هند ان
تزور زيدا واما ما استدل به الكوفيون فمحمول على حذف الموصوف والصفة واقامة معمول الصفة مقامها
وتقديره ما هي بولد نقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر
في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بيننا وقال الاخر والله ما ليلى بنام صاحبه اي بليل
نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه اتبعت بالكلام على
فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب
مع قبول ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على معنى طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول
اذا امرت المرأة بالقيام قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلي و
اشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت
ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتأكلين
وتشربين لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب
وقد يبنى على حذف اخره وذلك اذا كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف
النون وذلك اذا كان مسندا الى الف الاثنين نحو قوما او واو الجماعة نحو قوموا او يا
المخاطبة نحو قومي فهذه ثلثة احوال ايضا للامر كما ان للماضي ثلثة احوال ولما كان بعض
كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل
الماضي وهو ثلثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلفت فيه العرب على لغتين احدهما ان
تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان
وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء
التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي ائتوا الينا وقال الله تعالى قل

هلم شهداءكم اى احضروا واشهدا انكم وهى عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت
دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هى
مسندة اليه فيقولون هلما وهلموا وهلممن بفك الادغام وسكون اللام وهى لغة بنى تميم وهى
عند هؤلاء فعل امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت من
الابيات ان هلم تستعمل لازمة ومتعدية واما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين فى
اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول
هاتى وتعالى واعلم ان آخر هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة الذكور فانه يضم تقول هات يا زيد
وهاتى يا هند وهاتيا يا زيدان وهاتيا يا هندان وهاتوا يا زيدون وهاتين يا هندات كل ذلك
بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان آخر تعال مفتوح
فى جميع احواله من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالى يا هند وتعاليا يا زيدان وتعاليا يا
هندان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم
وقال الله تعالى فتعالين امتعكن واسرحكن ومن ثم لحنوا من قال يا جارتا ما انصف الدهر بيننا
تعالى اقاسمك الهموم تعالى بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه وبناء ما اختلف
فيه منه ثلثت الكلام بذكر المضارع وذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون اوله حرفا من حروف انيت وهو الالف والنون
والياء والتاء نحو اقوم ونقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة حروف المضارعة وانما
ذكرت هذه الحروف انبساطا للحكم الذى بعدها لا لاعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها
تدخل على اول فعل الماضى نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت
فيه نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرناء وهو الحناء وانما العمدة فى تعريف المضارع

دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علاماته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكم
باعتبار اوله وحكم باعتبار اخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم
ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا
وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل
من اربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق
ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح
وتارة يعرب فهذه ثلث حالات لاخره كما ان لاخر الماضي ثلث حالات ولاخر الامر ثلث حالات فاما
بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به النون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن
والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون فان الواو اصلية فهو واو عفا يعفو والفعل مبني
على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر عائد الى المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون
في قولك الرجال يعفون لان الواو ضمير لجماعة المذكرين كالواو في قولك الرجال يقومون
وواو لام الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يعفون ولهذا يقال فيه الا ان يعفوا وسياتي شرح
ذلك واما بناؤه على الفتح فمشروط بان تباشره نون التاكيد لفظا او تقديرا نحو كلا لينبذن
وكذا لا يصدنك واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
ولتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث
فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصلة بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا
وذلك قوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله ولتسمعن مثله غير ان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي
الامثال ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين واما يصدنك فاصله قبل دخول الجازم يصدونك
فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى الساكنان الواو والنون فحذفت الواو

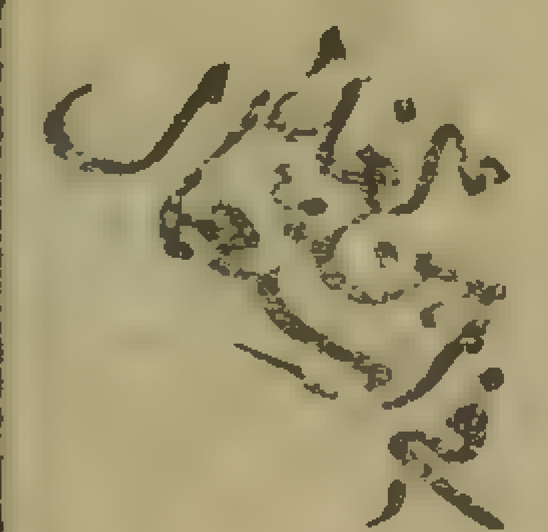
لا عمل لهما ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقدّر الفعل معربًا وان كانت نون مباشرة
لآخره لفظا لكنه منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله مثلا واما اعرابه فيهما عدا هذين
الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد ص واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا
من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل ما المصدرية ولما
الرابطة في الاصح ش ولما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف
بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا
من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال فاذا انتفى ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين تعين ان
يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف
ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربع
اذما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة واما اذما فاختلف فيه سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف
بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف
زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا لانها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير
واجيب بان التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نزع منها
ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور الى انها اسم
بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من آية فالهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي
وابن يسعون انها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها
تخفى على الناس تعلم وتقدير الدليل منه انها اعربت خليقة اسما ليكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل
من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها هنا الاعراب اذ لو كان لها محل لم
لا يكون الا مبتدأ والابتداء بها هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا لها واذا ثبت انه

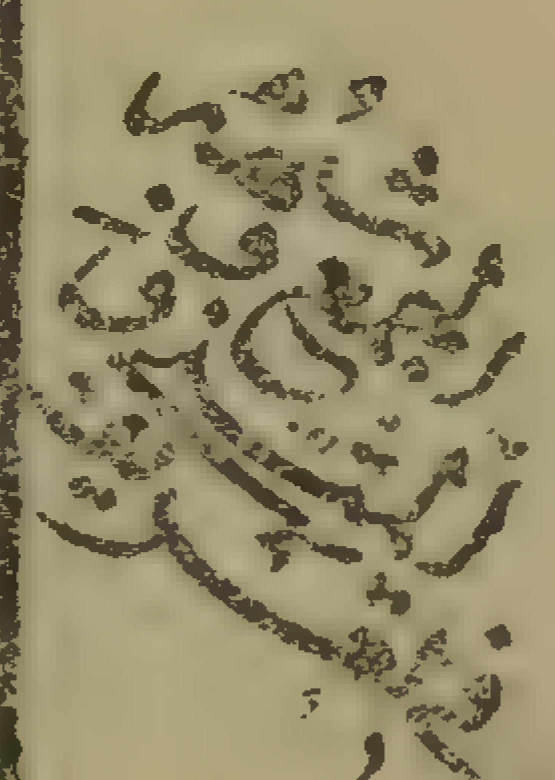
انها لا موضع لها من الاعراب يتعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن مستترا فيها ادم خليقة بعير
لها كما ان من اية تفسير لما في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة خبرها واما ما المصدرية
فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقال الشاعر يسر المرء
ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها
حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل
وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبه الليالي اي
الذهاب الذي اذهبه الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع اعجبني ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكره
لجاز ذلك لان الاصل في العائد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها في العربية ثلثة اقسام
الاولى نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض ما امره والثاني ايجابية بمنزلة الا نحو قولك ما
عزمت عليك لما فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا والثالثة تختص بالماضي فتقتضي جملتين بالاتفاق ولشانهما
ان يكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني زيد اكرمته فانها رابطة بوجود الاكرام بوجود
المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف ربط لوجود بوجود غيره وهو الاصح وقال الفارسي وجماعة
انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض الاية
وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم
اذ ليس معنى سواهما وكون العامل قضينا مردود لان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما
يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما
قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية
ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغ من ذكر علامات الحروف وبيان ما اختلف في كونه حرفا
وانه مبني لا حظ لشيء من كلماته في الاعراب ص والكلام لفظ مفيد ش لما انتهت الكلمة

واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت
المشتمل على بعض حروف الهجائية او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر
في نحو اضرب اذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قام مثلا
فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذا اذا اشار احد بالقيام او القعود
فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او من فعل واسم كقام زيد
ش صور تأليف الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتألف من اسمين او من فعل واسم او من جملتين
او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة اسماء اما ائتلافه من اسمين
فله اربع صور احدها ان يكون مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكونا مبتدأ وفاعلا سد
مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا يحتاج
الى شيء فكذلك هذا الثالثة ان يكونا مبتدأ ونائب عن الفاعل سد مسد الخبر نحو امضروب
الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق
فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعله واما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان احدهما
ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثاني ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما
ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احدهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية
جملتا القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قائما
واما ائتلافه من فعل وثلاثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه من فعل واربعة اسماء نحو
اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التأليف واقل ائتلافه من اسمين او من اسم وفعل كما
ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتألف الكلام منه هو مراد النحويين وعبارة بعضهم
توهم انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم ص فصل انواع الاعراب اربعة رفع و

نصب في الاسم والفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل
نحو لم يقم وترفع بضمة وتنصب بفتحة وتجر بكسرة وتجزم بحذف حركة ش الاعراب اثر ظاهر
او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة فاللفظ كالذي في اخر زيد نحو قولك جائني زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى نحو جائني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر
في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر
هو الاعراب والاعراب يختبر اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة
تنقسم الى ثلثة اقسام قسم تشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص به الافعال
وهو الجزم تقول [illegible] زيد لم يقم وهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان
علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر
وحذف الحركة للجزم وقد مثلتها كلها فالعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسما
واثنان في الافعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة بابا بابا ص الاول في الاسماء الستة وهي
ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء
هذا باب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها
وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر
بالياء نيابة عن الكسرة تقول جائني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا القول في الباقي وشرط اعراب هذه
الاسما بالحروف المذكورة ثلثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا
وبالياء نصبا وجرا كما يعرب كل تثنية تقول جائني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت
مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك جائني اباؤك ورايت اباءك ومررت بابائك

وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني ابون ورأيت
ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم والثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت
عربت بالحركات تقول جاءني ابيك ورأيت ابيك ومررت بابيك والثالث ان تكون مضافة فلو كانت
غير مضافة مفردة اعربت ايضا بالحركات على الاصل تقول هذا اب ورأيت ابا ومررت باب وهذا الشرط
الاخير شرطه وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت لكنها مقدرة فيه
تقول جاءني ابي ورأيت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلث والحركات مقدرة
فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو هذا ابي واخي وغلامي واستغنيت على اشتراطها
الشرط لكونه لفظة باسرها مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى
ضمير المؤنث لابين ان الحم اقارب زوج المرأة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب
الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح
التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص والافصح استعمال هن كغد س اي استعمل الهن غير
مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كساير اخواته كيد ودم تقول هذا هن
ورأيت هنا ومررت بهن كما تقول اعجبني غد واصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمل مضافا فجمهور
العرب يستعملونه كذلك فتقول هذا هنك ورأيت هنك ومررت بهنك كما تقولون في غدك وبعضهم
يجريه مجرى اب واخ ويعربه بالحروف الثلثة فتقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك وهي
لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي فاسقطاها من عدة هذه وعدها خمسة





ص والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع بالواو و
ويجران بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا والواو وعشرون
واخواته وعالمون واهلون واولون وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع ش

الباب الثاني والباب الثالث فيما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر
السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة
عن الفتحة والكسرة نحو جاءني الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة
الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا
مضافين الى ضمير تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى ظاهر
كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورأيت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ويكون اعرابها
بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصى وكذلك القول في كلتا وتقول كلتاهما رفعا
وكلتيهما نصبا وجرا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال الثلث كلها واللفظان اللذان بغير
شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورأيت اثنين ومررت باثنين وكذا اثنتين فيعربان
اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما وان كانا مضافين الى الضمير نحو اثناهما
والى الظاهر نحو اثنا اخويك وكانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورأيت اثني عشر
ومررت باثني عشر وكذا اثنتا واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء تقول
جاءني الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال الله تعالى
ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولو فاعل وعلامة رفعه الواو
واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور
وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى تسعين تقول جاءني عشرون ورأيت عشرين ومررت
بعشرين وهكذا تقول في البواقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا وقوله تعالى
من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور
ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها

موضعه مقرونا بلاء النافية مع صحة المعنى وذلك كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد
تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف قولك
لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار
وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت السبعة في رفع قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان
يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن مستكثرا
ومعنى الآية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وآله ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له
اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلثة اوجه احدها
ان تكون بدلا من تمنن كانه قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قدر الوقف عليه
لكونه راس الآية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه لتناسب رؤس
الآي وهي فانذر فكبر فطهر فاهجر والثاني مما يجزم فعلا واحدا لم وهي حرف نفي وهو مختص بالمضارع وتقلبه ماضيا
كقولك لم يقم ولم يقعد وكقوله تعالى لم يلد ولم يولد والثالث لما اختها كقوله تعالى لما يقض ما امره بل
لما يذوقوا عذاب وتشارك لم في اربعة امور احدها وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع احترازا عن
لما الايجابية وجزمه وقلب زمانه الى المضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء
الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا
مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا
مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان
لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها بل لما يذوقوا عذاب اي الى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه
ولم لا يقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق السليم يشهدان به والثالث
ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما ادخلها ولا يجوز

قاربتها و لم الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لمّا تقم
قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته او الدعا
نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله او
الدعا نحو ربنا لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهي
احد عشر اداة وهي ان نحو ان يشا يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي نحو اياما تدعوا
فله الاسما الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير ومهما نحو قول امرئ القيس
اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان
خالها تخفى على الناس تعلم ومتى كقول الاخر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
وايان كقوله اذا النعجة الاذما بانت بعفرة فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما
تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان واذما كقوله وانك اذما تات ما انت امر به تلف من
اياه تامر اتيا وانى كقوله فاصبحت انى تاتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تاججا فهذه الادوات التي
تجزم فعلين ويسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثاني جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة الواقعة جزاء
وجوابا لان تقع بعد اداة الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها
طلبي او جامد او منفي بلن او بما او مقترن بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو
على كل شيء قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وما يفعلوا من خير فلن يكفروه وما افاء الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله
فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيد في الاصل اذا الفجائية

ويستثنى من ذلك صورتان احدهما ان تدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر منهما بالكسرة على الا
صل الاولى نحو قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد الثانية نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي مررت
بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثمانكم فان الاعلام لا يضاف حتى تنكر فاذا اضيف نحو عثمان
نكرة زال عنه احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه
بخلاف افضل فان مانعه من الصرف هو الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه سواء اضفته ام لم تضفه وكذا
تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله
لانه يحتمل ان يكون قد قدر في يزيد الشيوع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال التعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل
خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال زائدة فيه كما زعم من مثل به ص والامثلة الخمسة وهي يفعلان

وتفعلون بالياء والتاء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا ش الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به الف
اثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون علامة للغائبين وتقومون للحاضرين
او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب
بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه
عن الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة
الجزم والنصب حذف النون قال الله تعالى فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب

ومنصوب وعلامة النصب والجزم حذف النون ص والفعل المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره نحو لم يغز

ولم يخش ولم يرم ش الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى
ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم ص

تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي

فى اعراب التقديرى

ويسمى منقوصا والضمة والفتحة فى نحو يخشى والضمة نحو يدعو ويقضى ويظهر الفتحة فى نحو ان القاضى
ولن يقضى ولن يدعو **ش** علامة الاعراب على ضربين ظاهر وهى الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة
وهى الفرع وهذا الفصل معقود لذكرها والذى يقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما يقدر فيه
الحركات الاعراب كلها لكونه متعذرا لان الاخر لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذى
اخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاءنى الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فيقدر فى الاول الضمة وفى
الثانى الفتحة وفى الثالث الكسرة ومن هذا يتقدر ان ذات الالف لا تقبل الحركة والثانى ما يقدر
فيه حركات الاعراب جميعا لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم
المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامى واخى وابى وذلك لان ياء المتكلم تستدعى انكسار ما قبلها لاجل المناسبة
فاشتغال الاسم الذى قبلها بالكسرة لمناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة
فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعنى به الاسم الذى اخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضى والداعى
والرابع ما يقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى زيد ولن يخشى عمرو
ويقدر فى الاول الضمة وفى الثانى الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس ما يقدر فيه الضمة فقط
وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمى وتظهر الفتحة لخفتها على الياء فى الاسماء
والافعال وعلى الواو فى الافعال كقولك ان القاضى لن يقضى ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعى الله

جميعا

فى اعراب المضارع

لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها **ص** يرفع الفعل المضارع خاليا من الناصب والجازم
نحو يقوم زيد **ش** اجمع النحويون على ان المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم
زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا فى تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب
والجازم وقال الكسائى حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم فقال البصريون حلوله محل الاسم
ولهذا اذا دخل الناصب والجازم نحو ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حالا

في الاسم وافصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون انه مرفوع لتجرده من الناصب
والجازم ويفسد قول الكسائي لان جزء الشيء لا يعمل فيه ويفسد قول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه
من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على هذين المذهبين ان يكون
المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم زيد اذ لا يقع بعد حروف التحضيض الاسم

ص وينصب بلن نحو لن نبرح عليه عاكفين ش لما انقضى الكلام على حالة التي يرفع فيها الفعل
المضارع ثنى بالكلام على حالة التي ينصب المضارع فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف الناصبة وهي
اربعة احرف لن وكي واذن وان وبدأ بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختم بالكلام
على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي في الاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تابيد النفي خلافا
للزمخشري في انموذجه ولا تاكيده خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم يحتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا
وانك لا تقوم في بعض الازمنة المستقبلة وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد والتابيد
ولا يقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون
ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني ان لا اكون ظهيرا للمجرمين لامكان حملها على النفي المحض
ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم الله بها عليه
ولن هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل ولا اصلها
لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء بل هي حرف برأسه عند سيبويه

ص وبكي المصدرية نحو قوله تعالى لكيلا تاسوا ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك
اذا دخلت عليه اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا وكقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج او
تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي تكرمني وانما حذفت اللام استغناء عنها بنيتها
فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها

في النواصب

في كي

فی اذن

اضمار الا ص و باذن ان صدرت وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك
واذن والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين
هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي هي في الاكثر وقد تتمحض للجواب فلا تكون ناصبة بدليل انه يقال انى
احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة ههنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان
يكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذا اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل
الذي بعدها مستقبلا فلو حدثت شخصا بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث
ان لا يفصل بينهما بفاصل غير قسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك في جواب انا اتيك غدا وقال
الشاعر اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب ولو قلت اذن يا زيد اكرمك بالرفع
وقلت اذن في الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع فصل في اذن مسائل
الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت
الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت ان على الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى
البساطة فالصحيح انها ناصبة لا ان مضمرة بعدها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب
وقيل يوقف عليها بالنون لانها كنون ان ولن وحكى ذلك عن المازني والمبرد ويبنى على الخلاف في الوقف
عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن
الفراء ان عملت كتبت بالالف والا فبالنون للفرق بينها وبين اذا الفجائية وتبعه ابن خروف ص وبان
المصدرية ظاهرة نحو وان يغفر لي خطيئتي مالم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت
بظن فوجهان نحو قوله تعالى وحسبوا الا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص
نحو قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وبعد اللام نحو قوله تعالى لتبين
للناس الا في نحو لئلا يعلم ولئلا يكون للناس فتظهر لا غير وفي نحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر

لا غير كما مر وهما بعد حتى اذا كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او التى بمعنى الى ان او
الا ان نحو قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر ونحو لالزمنك
او تعطينى حقى وقول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية
او واو المعية مسبوقتين بنفى محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ولا تاكل السمك وتشرب اللبن
ش الناصب الرابع ان وهى ام الباب وانما اخرتها فى الذكر لما قدمناه ولاصالتها فى النصب عملت ظاهرة
ومضمرة بخلاف بقية النواصب فانها لا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة كقوله تعالى والذى
اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين وقوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية
احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا تنصبان المضارع فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى
القول دون حروفه ولفظه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى القول اى قلت له ان
افعل كذا والزائدة هى الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله ان لو يأتينى زيد لاكرمته
واشترطت ان لا تسبق ان المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن فى احد الوجهين احترازا من المخففة عن المثقلة
والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم
فهذه مخففة من المثقلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثانى فصله منها بحرف
من حروف الاربعة وهى حرف التنفيس وحرف النفى وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون منكم مرضى
والثانى نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو
ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين امنوا ومعناه كما قال
المفسرون افلم يعلم وهى لغة النخعى وهوازن قال سحيم اقول لهم بالشعب اذ ييسروننى الم تيأسوا انى
ابن فارس زهدم اى الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون يئس

بغير

بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان يكون مخففة عن المثقلة فيكون حكمها
ما ذكرت او يجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في
نحو الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في حسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة
ان لا يسبقها علم ولا ظن فتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي واما اعمالها
مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز واما واجب فالجائز في مسائل احدها ان تقع بعد عاطف
مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل
فان الفعل المعطوف على وحيا اي وحيا وارسالا لان وحيا ليس في تقدير الفعل ولو اظهرت ان في
الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وتقدير للبس عباءة
وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين
للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر او للعاقبة
كقول الشاعر له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب وكقوله تعالى فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل بل للعاقبة لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه
ليكون لهم قرة عين فكان عاقبته ان صار لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت فالفعل في هذا الموضع منصوب بان مضمرة جوازا ولو اظهرت ان في الكلام
لجاز ولكن بعد كي الجارة نحو جئتك كي تكرمني ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب
اظهار ان بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة او زائدة
كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض
منفي وجب اضمار ان سواء كان الماضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى

فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ويسمى هذه اللام لام الجحود وتلخيص الكلام ان لان المصدرية
بعد اللام ثلث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل
بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقال سبحانه وتعالى وامرت
لان اكون ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها
اضمار ان وهي اربع احدها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما النصب فشرطه
كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمان المتكلم اولا فالاول
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى مستقبل بالنسبة الى
الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا
بالنسبة الى الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى زمان زلزالهم ولحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان
فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى ادخل الجنة وتارة تكون
بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى وقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى امر الله ويحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان
مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانا قد علمنا ان حتى في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع
الفجر فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء وتارة
في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلث شروط الاول كونه مسببا
عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول
وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها والثاني ان يكون زمان
الفعل حالا لا استقبالا على المحكي من شرط النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة

يكون نقدا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال
المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال ولهذا جاز الرفع في قوله
وزلزلوا حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا والثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا
امتنع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان دون التمام وان قدرتها جاز
الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها والمسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى ان او الا ان فالاول كقولك
لالزمنك او تعطيني حقي وقال الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا
لصابر والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم وقول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا
تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل
فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وكقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا
من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول
فلان تزال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا و
اما الطلب فانه يشمل الامر كقولك يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو
ولا تطغوا فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض
السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير السنن والاستفهام
كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض كقوله يا ابن الكرام
الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو
نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي اجازة

ذلك مطلقا ولابن جنى وابن عصفور فى اجازته بعد نزال وتراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون
صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة فى المقدمة فى باب اسم الفعل
المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمناه ذكره مثال ذلك قوله تعـ ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بالنصب وقوله يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فى قراءة
حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر الم اك جاركم وتكون بينى وبينكم المودة والاخاء وقال الاخر لا تنه
عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب
ان قصدت النهى عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهى عن كل واحد منهما اى لا تاكل السمك ولا تشرب
اللبن وترفع ان نهيت عن الاول وابحت الثانى اى لا تاكل السمك ولك شرب اللبن ص فان اسقطت
الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعـ قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهى صحة حلول ان
لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف ياكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد وبلما نحو لما
يقض ما امره وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق وليقض ولا تؤاخذنا ولا تشرك ويجزم الفعلين ان
واذ ما واى واين وايان ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو ان يشا يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ
من آية او ننسها نات بخير منها ويسمى الاول شرطا والثانى جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة
اقترن بالفاء وجوبا نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شىء قدير وباذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت فى ذكر ما يجزمه
والجازم ضربان جازم للفعل الواحد وجازم لفعلين فالجازم للفعل الواحد خمسة امور احدها
الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهى او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب
وجاء بعده فعل مضارع مجرد عن الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى
الشرط ونعنى بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط فانه يكون

الشرط

مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط وذلك قوله تعالى قل تعالوا اتل فقدم الطلب وهو تعالوا
وتأخر المضارع المجرد عن الفاء وهو اتل وقصد الجزاء اذ المعنى قل تعالوا فان تأتوني اتل عليكم فالتلاوة
عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة الجزم حذف الحرف وقال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب و
ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتقول ائتني اكرمك وهل تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل
الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع
تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك بعض الجهلاء والثاني نحو انت تأتينا تحدثنا برفع
تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ فعل خيرا وان كانا فعلين ماضيين
ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم بجزم يغفر لانه جواب لقوله تؤمنون وتجاهدون
لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة
بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه
ليس مقصودا به ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ من اموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم
صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ في قوله تعالى وهب لي من لدنك
وليا يرثني ويرث بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف
قولك ائتني رجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله و
لرسوله مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك فان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما تريد ائتني
برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير الشرط في

في ضرورة كقول الشاعر لقد ضجت الارضون اذ قام من بني هذيل خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التانيث الا ترى سنة اصلها سنو وسنه
بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو والهاء
وعوضوا عنها هاء التانيث ارادوا في الجمع التكسير ان يجعلوه على صورة الجمع المذكر السالم اعني نحو ما
بالواو والنون رفعا وبالياء والنون نصبا وجرا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك القول
في نظايره وهي عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تع
الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب
بنون وكذلك عليون وما اشبه ذلك مما سمي به من المجموع المذكر الا ترى ان عليون في الاصل جمع
علي فعيل من ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة ومن اعرب هذا الاعراب نظر الى اصله قال الله تع
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيد وقلت هذا
زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعا وص واولات وما جمع بالالف
وتاء مزيدتين كهندات او زينبات وما سمي به منهما ينتصب بالكسرة نحو خلق الله السموات والارض
واصطفى البنات ش الباب الرابع مما خرج عن الاصل وهو ما جمع بالالف والتاء المزيدتين كهندات او زينبات
فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات او الزينبات قال الله تع خلق الله السموات و
الارض واصطفى البنات فاما في الرفع والجر فانهما على الاصل تقول جائني الهندات فتعربه بالضمة و
مررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات او
بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او
الممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذا لا فرق
بين ان يكون قد سلمت فيه ابنية الواحد كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات او حبلى وحبليات

في الجمع بالالف والتاء

وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول متحرك الوسط والثاني قلبت الهمزة واوا والثالث قلبت همزته واوا
ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء ليعم الجمع المؤنث والجمع
المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت واموات
التاء فيهما اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم
امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية الا انها
منقلبة عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا
الفين فكذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة **ص** وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو
مررت بافضل منه الا مع ال نحو بالافضل او بالاضافة نحو بافضلكم **ش** الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف
وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة وجمع وتركيب والالف و
نون الزائدتان ووزن الفعل او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها التعريف والتانيث وهما
علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فان فيهما صيغة الجمع فرع على المفرد و
صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا يتجاوزهما
فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب
ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعد وكذا في اعرب واعارب فلا يجوز في اعارب ان يجمع كما جمع اكلب على اكالب واصال جمع
اصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزل لذلك منزلة جمعين وكذا صحراء وحبلى فان فيهما التانيث وهو
فرع على التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث اخر ولهذا الباب سكان في شرحه ان شاء الله
وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وحملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت
بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتحها اذا قلت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى
واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل

في اعراب الغير المنصرف

بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنانى ذلك عن الاشتراط ص الاسم ضربان
نكرة وهى ما شاع فى جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهى ستة اعرفها الضمير وهو
ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا فى نحو اقوم ونقوم وكذلك نحو
تقوم وقم وجوازا نحو زيد يقوم او بارز اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل
كانا وانت وهو واياى ولا فصل مع امكان الوصل الا فى نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية الفصل
وظننتكه وكنته برجحان ش ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهى الاصل
ولهذا قدمتها ومعرفة وهى الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهى عبارة عما شاع فى جنس موجود
او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس واحد
فهذا الاسم صادق عليه والثانى كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود
الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من عدم وجود افرادها
فى الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو
وانما وضع كوضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام **القسم الاول**
الضمير وهو اعرف الستة ولهذا بدأت به وعقبت بقية المعارف عليه ثم وهو عبارة عما دل على متكلم
كانا او مخاطب كانت او غائب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة
فى اللفظ او لا فالاول هو البارز كتاء قمت والثانى هو المستتر كالمقدر فى قولك قم ثم لكل من
البارز والمستتر اقسام فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائز
الاستتار ونعنى بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع فى الفعل
المضارع المبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد
ولا نقوم عمرو ونعنى بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه كالضمير المرفوع بالفعل

فى اقسام النكرة والمعرفة

فى الضماير

المضارع الغائب نحو زيد يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذى يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوض كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى قسمين مرفوع الموضوع ومنصوبه فالمرفوع اثنى عشر كلمة ايضا نحو انا نحن انتَ انتِ انتما انتم انتن هو هى هما هم هن والمنصوب اثنى عشر ايضا نحو اياى ايانا اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن هذه اثنى عشرة لا تقع الا فى محل النصب كما ان تلك الاولى لا تقع الا فى محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان ينعكس ذلك فنقول اياى مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس البواقى وليس فى القسمين المنفصلين ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا ولا ما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جى بالمنفصل استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيها الفصل مع التمكن من الوصل وضابطة الاولى ان يكون الضمير ثانى ضميرين اولهما اعرف من الثانى وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلنى اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول فى ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب والضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب وضابطة الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احد اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير او لا فالاول نحو الصديق كنته والثانى الصديق كانه زيد يجوز ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه

ارأيت زيدا واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه
ولذلك لم يأت التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها ان يسئلكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا
فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل
ارجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رايه في الافعال القلبية فتارة وافق
الجمهور وتارة خالفهم ص ثم العلم اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا
او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي بكر وام كلثوم ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او
مخفوضا بالاضافة ان افردا كسعيد كرز ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على
شيء بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار
تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة
للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ تصدق على كل واحد من هذه
الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذا البواقي ويجوز ان تطلقها بازاء الحقيقة
من حيث هي فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي هذه الحقيقة
اشجع من هذه الحقيقة وكذا البواقي ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه
عهد في اسد خاص ما فعل اسامة وينقسم باعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب
ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافي كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة
عليه ويخفض الثاني بالاضافة اليه دائما ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة
رفعا وبالفتحة نصبا وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك
فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسنادي كتابط شرا وشاب قرناه وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا
بل يحكى على ما كان له من الاسم والحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية وذلك اذا ابدى باب

وام كابى بكر وام كلثوم وابى عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعة
كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فالاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم واللقب وجب فى الاصح تقديم
الاسم وتاخير اللقب ثم اذا كانا مضافين كعبد الله وزين العابدين او كان الاول مفردا والثانى مضافا
كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثانى تابعا للاول فى الاعراب اما
على انه بدل منه او عطف بيان عليه ويجوز قطعه عن التبعية اما برفعه خبر مبتدأ محذوف او بنصبه
مفعولا لفعل محذوف ويجيء ايضا فى المفردين وذلك خلافا لجمهور البصريين وان كانا مفردين
كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم
فى بقية الاقسام والثانى اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول لان الاتباع
اقيس من الاضافة والاضافة اكثر الاستعمال من الاتباع ص ثم اسم الاشارة وهى ذا للمذكر وذى
وذه وتى وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى ويعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولا
لجمعهما والبعد بالكاف مجردة من اللام مط او مقرونة بها الا فى المثنى مط وفى الجمع فى لغة من مده
وفيما تقدمته ها التنبيه ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة
اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى
مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهى ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوءة
بالذال وهى ذى وذهى وذهِ بالكسرة وذه بالاسكان وذات بالضم وهى اغربها وانما المشهور استعمال
ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى التى فى لغة بعض طى حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله
به والكرامة ذات اكرمكم الله بها اى التى اكرمكم الله بها فلهاح ثلث استعمالات وخمسة مبدوءة بالتاء
وهى تى وتهى وتِهِ بالكسر وته بالاسكان وتا وللتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تع فذانك
برهانان من ربك وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تع ربنا ارنا اللذين ولتثنية المؤنث

التنبيه الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة

تان بالالف رفعا كقوله جاءتني هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين
وللجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تعالى اولئك هم المفلحون وقال الله تعالى هؤلاء بناتي وبنو
تميم يقولون اولى بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مده
ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جئ باسم الاشارة مجردا عن الكاف وجوبا
او مقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءني ذا وجاءني هذا واعلم ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة
بما ذكرته بعد من انها لحقته لم تلحقه لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام
نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك ويمتنع اللام في ثلاثة مسائل احدها المثنى تقول ذانك وتانك ولا
تقول ذانلك وتانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا تقول اولالك ومن قصر قال
اولالك والثالثة اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز ان تقول هذالك **ص** ثم الموصول

وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين بالياء مطلقا

والالى ولجمع المؤنث اللاتي واللائي بمعنى الجميع من وما واي وال في وصف صريح لغير تفضيل

كالضارب والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف وصلة غيرها

اما جملة خبرية ذات ضمير على طبق الموصول يسمى عائدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملته ايديهم محذوفة

فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او مجرور تامان متعلقان باستقر **ش** الباب
الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعائد وهي على ضربين خاصة
ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث
ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والالى لجمع المذكر وكذا الذين وهي بالياء في احواله
كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا والذين جرا ونصبا واللاتي واللائي لجمع المؤنث
ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة وهي من وما واي وال وذا وذو فهذه الستة تطلق

الرابع من انواع المعارف الموصول

على المفرد والمثنى والجمع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول من يعجبني من جاءك ومن جاءاك
ومن جاءك ومن جاءوك ومن جئتك ومن جئتك وتقول فيما لمن اشتريت حمار الي اوتانا او حمارين او اتانين
او حمارين او اتانين او حمرا او اتنا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن
وكذا تقول في البواقي وانما تكون ال موصولة بشرط ان يكون داخلة على وصف صريح لغير
تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن
فان دخلت على اسم جامد او على وصف يشبه اسماء الجامدة كالصاحب او على وصف للتفضيل
كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة بني طي خاصة تقول ذو جائك
وذو قام ابوه وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه قال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي
وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية في نحو
ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قول الشاعر وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال
من ذا قالها اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم الاشارة
ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة
امنت وهذا تحملين طليق قالوا هذا موصول مبتدأ وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق
خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا للاشارة وهو مبتدأ
وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حال كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه
عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة وهذه خاتمة القول في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها
فاما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه جملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران
احدهما ان تكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه
اذا قصدت به الانشاء بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على

ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه نحو جاءني الذي اكرمته وجاءت
التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد
يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد
او منصوبا نحو وما عملت ايديهم قرئ غير الحمزة والكسائي وشعبة وما عملته بالهاء على الوصل وقرئ
هولاء بعدهما او مخفوضة بالاضافة اليه كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقول الشاعر
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا نحو
قوله تعالى يأكل مما تأكلون ويشرب مما تشربون وقول الشاعر نصلي للذي صلت قريش و
نعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بهذا
المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار
والصفة الصريحة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا
يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي المنزل
الذي نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف
وجوبا وتقديره استقر والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما ص ثم ذو الاداة
وهي ال عند الخليل وسيبويه اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة
الزجاجة وجاء القاضي او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي
او لاستغراق الافراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او الصفات نحو زيد الرجل ش النوع الخامس
من انواع المعارف ذو الاداة وهي ال نحو الرجل والفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف
ال وهو عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول كابن كيسان والثاني
عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل

الخامس من المعارف ال التعريف

في ان المعرف ال قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة هل هي زائدة ام اصلية واستدل على ذلك بموضع
او دفعها من كلام سيبويه وللنحويين في المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصلية
والثاني ان المعرف ال والالف زائدة والثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج بهذا
المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة الى ثلاثة اقسام وذلك
لانها اما للتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق اما التي لتعريف العهد فتنقسم الى
قسمين لان العهد اما ذكري او ذهني فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي بعت
الفرس المذكور ولو قلت فرسا لكان فرسا غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان
بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة اذا
لم ترد به رجلا بعينه وامرأة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس
من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من افراد الرجال افضل من كل واحد من افراد النساء
لان الواقع بخلافه وكذا قولك اهلك الناس الدرهم والدينار وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل
شيء حي وال هذه هي التي يعبر عنها النحويون بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية وبالتي
لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة
الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس
الانسان ضعيفا والثاني كقولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى ان
يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل الانسان ضعيفا صح ذلك على
جهة الحقيقة وضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل الرجل
صح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه السلام كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر وليس على الله

واحد

السادس من المعارف المضاف الى الضمير

بستنكران يجمع العالم في واحد ص وابدال اللام ميما لغة حميرية ش لغة الحميرية ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه وآله بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر ص المضاف الى واحد مما ذكروه ويحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم ش النوع السادس من انواع المعارف ما اضيف الى واحد مما ذكر من الخمسة المذكورة مثل غلامي وغلام زيد وغلام هند وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي الا ما اضيف الى ضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح ص باب المبتدا والخبر

باب المبتدا والخبر

المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا ش المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخير فخرج بقولي المجرد نحو زيد في كان زيد قائما فانه لم يجرد عن العوامل اللفظية وخرج بالاسناد في نحو قولك العدد واحد اثنان وثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدا الفائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدا نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع ص وقد يقع المبتدا نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار واله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان النكرة تكون مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وكقوله تعالى

الخبر في العرف

اله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلوة والسلام خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث وقد ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا وانهاها بعض المتاخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع الى الخصوص والعموم فليتامل ذلك كلها ص والخبر جملة لها رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله احد ش اي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا برابطة من روابط الاربعة احدها الضمير وهو الاصل في الروابط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدا وابوه مبتدا ثاني والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني مع خبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما وبينه الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثاني وخير خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني مع خبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدا الاول وما مبتدا ثاني والحاقة خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني مع خبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم وذلك لان ال في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الرابط وهذه كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى وان كانت كذلك لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدا والله احد مبتدا وخبر والجملة خبر المبتدا الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا نحو الحمد لله وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين ش اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب

في وقوع الخبر ظرفا وجارا ومجرورا

أسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله وهاهنا متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر
او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان
يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب
في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان
عن الذات والليلة الهلال متأول ش ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدأ الى جوهر كزيد
وعرض كالقيام والقعود فان كان ظرفا مكانيا صح الاخبار عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك
والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز
زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف
والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام او نفي نحو
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا وما مضروب العمران ش اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على
نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف
والكلام مستغن عنه لان الوصف هاهنا في تأويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان وما
يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب
ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل او للنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور
الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم وباكثر نحو قوله تعالى
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يتعدد
وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الآية مبتدأ اي وهو الودود وهو ذو العرش المجيد واجمعوا على

في جواز تعدد الخبر

عدم التعدد في مثل زيد سا كاتب في نحو الزيدان كاتب وشاعر ونحو هذا حلو حامض

لان هذا كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه اما الثاني فلان

كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد لان معنى

هذا مز ص وقد يتقدم الخبر في نحو في الدار زيد واين زيد ش وقد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا

او وجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعم سلام هي وآية لهم الليل وانما لم يجعل المتقدم

في الايتين مبتدا والمؤخر خبرا لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار

رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك تقديم لان تاخيره يقتضي في

المثال الاول الالتباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف ليختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه

دفعا لهذا التوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير

على ما تاخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو قوله تعم سلام قوم منكرون اي

عليكم انتم ش وقد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعم قل هل انبئكم بشر

من ذلكم النار اي هي النار وقوله تعم سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله تعم اكلها دائم وظلها

اي دائم وقوله تعم قل أأنتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل واحد منهما وبقاء الاخر

في قوله تعم سلام قوم منكرون فسلام مبتدا وحذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداه

اي انتم قوم منكرون ص ويجب حذف الخبر قبل جوابي لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا

وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل

وضيعته ش يجب حذف الخبر في اربع مسائل الاولى قبل جواب لولا في قوله تعم لولا انتم لكنا مؤمنين

اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان بعده نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية

قبل جواب القسم الصريح كقوله تعم لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترز

وفي حذف المبتدا والخبر

في وجوب حذف الخبر

بالصريح من نحو عمد الله فانه يستعمل قسما وغيره وتقول في القسم عمد الله لافعلن وفي
غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر نحو على عهد الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع
كونها خبرا عن المبتدأ كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل خبر
واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عايد الى مفعول المصدر وقائما حال
وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدأ لا تقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام
وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا
او قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل
مع ضيعته مقرونان والدليل على الاقتران بما في الواو من معنى المعية ص باب النواسخ لحكم
المبتدأ والخبر ثلاثة انواع احدها كان وصار واصبح وامسى وظل وبات واضحى وليس و
ما دام وما انفك وما فتئ وما برح وما زال فيرفعن المبتدأ اسما لهن وينصبن الخبر خبرا لهن
نحو وكان ربك قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال
نسخت الشمس الظل اي ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة انواع
ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو ان واخواتها
وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى
الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب
ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب كان والفاظها ثلاثة عشر لفظة
وهي على ثلاثة اقسام منها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهو ثمانية كان وصار وامسى
واصبح واضحى وظل وبات وليس ومنها ما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه
وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين

باب افعال الناقصة

وشبهه وهو النهي والدعاء فالاول كقوله يا صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال

والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما يعمله يشترط

ان يتقدم عليها ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا

اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر مع الفعل بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها

تقدر بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ش يجوز في هذا الباب

ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى

وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرأ حمزة وحفص ليس البر ان

تولوا وجوهكم بنصب البر ولم تكن لهم آية وقال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء

عالم وجهول وقال الآخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وغر ابن درستويه

انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معط في الفية تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها

ص وقد يتقدم الخبر الا خبر ليس ودام ش للخبر ثلاثة احوال احدها التاخر عن الفعل واسمه وهو الاصل

كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين

وقد تقدم شرح ذلك الثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى

اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز

تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام واما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت احبك ما دام

زيد صديقا ثم لو قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه

موصول حرفي يتقدر بالمصدر كما قدمنا وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي

وصلته وذلك لا يجوز ان تقول عجبت ما صديقا دام زيد وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الالف

واللام تقول جاءني الذي زيدا ضربت ولا يجوز جاء الضارب زيدا ان يتقدم زيدا على ضارب واما

امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يستعمل
مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن
جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم لان يوم متعلق بمصروفا وقد
تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم اتسعوا في الظروف ما لم يتسعوا
في غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاول بجواز مرادفة صار
ش ويجوز في كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا
وكنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته اخوانا وظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى
اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال الاخر اضحى يمزق اثوابي ويضربني ابعد
شيبي يبغي عندي الادبا ص وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام اي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان
ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وحين تمسون وحين تصبحون ما دامت السموات والارض ش اي
ويختص ما عدا فتئ وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعمالها تاما ومعنى التمام ان يستغني بالمرفوع
عن المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها
ما دامت السموات والارض وقال الشاعر وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وما فسرنا به التمام
هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذا الخلاف في تسمية
ما ينصب الخبر ناقصا فلم يسمى ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول
اكثر البصريين لكونه سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان على الصحيح الاول ص وتختص كان
بجواز زيادتها متوسطا نحو ما كان احسن زيدا ش ترد كان في العربية على ثلاثة اقسام ناقصة
فيحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان
كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما ان تكون

بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين الشيئين ليسا جارا ولا مجرورا كقولك ما كان احسن
زيدا اصله ما احسن زيدا فزيد كان بين ما وفعل التعجب ولا نعني زيادتها انها لا تدل على
معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد ويحذف نون مضارعها المجزوم وصلا وان لم تلحقها
ساكن ولا ضمير نصب متصل به نحو لم اك بغيا ش تختص كان بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم
ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا
تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا ساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون
بغيا فحذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان
الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل الساكن بها فهي مكسورة لاجله
فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا يجوز في نحو ان يكنه فلا تسلط عليه لاتصال ضمير المنصوب
بها اذ الضماير ترد الاشيا الى اصولها ولا في الموقوف عليه نص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل
الموقوف عليه اذا دخله الحذف وبقي على حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليهما بها السكت كقوله
عليه ولم يعه ولم يكن بمنزلة لم يعه فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم
يكن فيه ولا يتوقف بلزوم مثله في لم يع لان اعادة اليا تؤدي الى الغاء عمل الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم
انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بيناه هذا ص وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل اما
انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد ش ومن خصايص كان جواز
حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف
مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل
فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها
على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا

اصله

كما يجوز قياسا من قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذف

كان اختصارا ثم انفصل الضمير الذي كان متصلا فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت

ثم ادغمت النون في الميم لقرب المخرج فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس ابا خراشة

اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع اصله لان كنت تعمل فيه ما ذكرناه والثاني بعد ان

ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر

والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر لا تقربن الدهر آل مطرف

ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم

خيرا فجزاؤهم خير او ان كنت ظالما او ان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله عم التمس ولو خاتما

من حديد وقال الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

اي ولو كان ما التمس به خاتما ولو كان الباغي ملكا ص وما النافية عند الحجازيين كليس

ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا يقترن الخبر بالا نحو ما

ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب

الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الان في ما واعمالها عمل ليس وهي

لغة الحجازيين وهي لغة التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم

ولاعمالها عندهم ثلثة شروط احدها ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزائدة

ولا خبرها بالا وان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء

من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف

لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا

الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلثة

بنو

فيقولون ما زيد قائم وما هذا بشر ص وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معمولها نحو
تعزّ فلا شيء على الارض باقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر تعزّ فلا شيء
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها
وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر ولا يجوز
اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو
جالس ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا
المال باقيا وقد صرح بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة الاولين الى القياس على ما لان ما اقوى
من لا ولهذا لا تعمل في النثر وقد اشترطت في ما ان لا يتقدم خبرها وان لا يقترن بالا فاما اشتراط ان
لا يقترن الاسم بان فلا حاجة اليه هنا لان اسم لا لا يقترن بان ص ولات لكن في الحين ولا يجمع
جزءاها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي
لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها امران الاول ان يكون اسمها
وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزءين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا
ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادوا وبعضهم بعضا اي وليس الحين حين فرار وهرب وقد
يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص الثاني ان وان للتاكيد ولكن
للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق او التوقع والتعليل فينصبن
المبتدأ اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن ش الثاني من انواع النواسخ للمبتدأ والخبر ما ينصب الاسم
ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد تقول زيد قائم ثم تدخل عليه ان لتاكيد
الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني او اعجبني
ونحو ذلك ان لكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوته او نفيه نحو زيد عالم

في ذكر لا النافية

تعز فلا شي على الارض باقيا [illegible]

اذا الجود لم يرزق خلاصا [illegible]

في عمل لات

[illegible]

فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد بشجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول
لكنه كريم وكان للتشبيه تقول كان زيدا اسد او للظن نحو كان زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما
لا طمع فيه كقول الشيخ فيا ليت الشباب لنا يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه عسر كقول العديم
الايس ليت لي قنطارا من الذهب ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله ان
يرحمني والاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا
لينا لعله يتذكر او يخشى اي لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم يقترن بهن ما الحرفية
نحو انما الله اله واحد الا ليتما هذا الحمام ش انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار
بشرط ان لا يقترن بهن ما الحرفية فان اقترن بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية والاسمية
قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وقال الله تعالى كانما يساقون الى الموت وكما قال الشاعر
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الآخر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما
اضاءت لك النار الحمار مقيدا ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما باختصاصها بالجمل الاسمية
فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي
بالوجهين قال الشاعر الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فروي برفع حمام
ونصبه وقولي ما الحرفية احتراز من ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك قوله تعالى ان ما صنعوا
كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد
ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر ومثالها الموصولة ايضا ان ما عندك حسن ومثاله
المصدرية ان ما فعلت حسن ص كان المكسورة مخففة ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال
في ليتما كذا يجوز في ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيدا لمنطلق وان زيد لمنطلق والارجح الاهمال
قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كلا لما ليوفينهم

لجرمان وابو بكر بالتخفيف والاعمال

تبن عمالهم فاما لكن مخففا فتهمل وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى
وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ وقال الله تعالى لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ وقد دخلت
على الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضمير شان وكون خبرها جملة مصدرة
ان بدئ بفعل متصرف غير دعا بقد او حرف تنفيس او نفي او لو ش واما ان المفتوحة فانها وان خففت
بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال ولكن يجب في اسمها ثلثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا و
ان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها جملة لا مفردا وان كانت الجملة اسمية او
فعلية فعلها جامدا او فعلها متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى
اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تقديره والله اعلم انه الحمد لله رب العالمين اى ان الامر والشان فخففت
وحذف اسمها وليها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد قوله تعالى وَاَنْ عَسٰى
اَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ اَجَلُهُمْ وَاَنْ لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى والتقدير وانه عسى وانه ليس للانسان الا
سعيه ومثال التي فعلها متصرف وهو دعا بخير نحو قوله تعالى اَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا او
بشر نحو قوله تعالى وَالْخَامِسَةَ اَنْ غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهَا في قرائة من خفف ان وكسر الضاد فان كان الفعل
متصرفا بغير دعا وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة شروط وهي قد نحو قوله تعالى وَنَعْلَمَ
اَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَلِيَعْلَمَ اَنْ قَدْ اَبْلَغُوا او حرف التنفيس وهو السين او سوف نحو عَلِمَ اَنْ سَيَكُونُ
مِنْكُمْ مَرْضٰى وقول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه لكن سوف ياتي كلما باتي مقدرا او حرف النفي نحو
اَفَلَا يَرَوْنَ اَلَّا يَرْجِعُ اِلَيْهِمْ قَوْلًا او لو نحو وَاَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ وربما جاء في الشعر بغير
فصل كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤل وربما جاء اسم ان
في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان فيجئ خبرها مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع
وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا وامّا كانّ فتهمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفصل منها

بانك ربيع وغيث مريع يعني
دانسته شد عالميان بانكه تو
بهاري در فيض وجود امر در با
داران نافع وانيز اهم ميدانيم
كه تو هستي در اينجا دستگير در
ماندگان وشاهد در اسم
آن مخففه است جهة ضرورة
شعر خبر دادن ان اول مفرد
وان ثاني بجمله ثمالا بالمثلثة
خبر كون والفه الف الا
طلاق نظام الدين ره
والسلام ١٢

بلم او قد ش اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ولكن ذكر اسمها اكثر من اسم ان
ولا يلزم ان يكون ضميرا كقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
يروى بنصب ظبية على انها اسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اى كان ظبية عاطية هذه المرأة
فيكون من عكس التشبيه او كان مكانها ظبية عاطية على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف
الاسم اى كانها ظبية وان كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كان ثدييه
في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وان كان فعلا وجب
ان يفصل منها اما بلم او بقد فالاول كقوله كان لم تغن بالامس وقول الشاعر كان لم يكن
بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر واسم كان في الاية والشعر ضمير الشأن والثانى
كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اى وكأن قد زالت فحذف الفعل ص

ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا او جارا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا وجحيما
ش لا يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقدم عليهما كما جاز في باب كان
لا يقال ان قائم زيد كما يقال كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن في العمل من الحروف
فكانت احمل لان يتصرف في معمولها وما احسن قول ابن عنين يشكو تاخره كانى من اخبار ان ولم
يجز له احد النحو ان تتقدم ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا او مجرورا فانه يجوز
فيهما ان يتوسط لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى ان لدينا انكالا
وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهي على امتناع التوسط في غير مسئلة الظرف
والجار والمجرور وان يكونوا يجوزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره

ص وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه في ليلة القدر وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا
انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان

مواضع

في مواضع احدها ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تع انا انزلناه وانا اعطيناك الكوثر الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تع حم والكتاب المبين انا انزلناه
ويس والقران الحكيم انك لمن المرسلين والثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تع قال اني عبد الله
الرابع ان تقع بعد ما فيه اللام كقوله تع والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وفتحت
بعد يعلم ويشهد ان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تع علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون الاخرين ص ويجوز دخول اللام
على ما تأخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او ضمير الفصل ويجب مع المخففة
ان اهملت ولم يظهر المعنى ش يجوز دخول اللام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربع اثنين
مؤخرين واثنين متوسطين فاما المؤخران فالخبر نحو وان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم والاسم
نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير المسمى عند
البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد
الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في
قوله تع ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات
فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو
ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا قائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر
انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن ص ومثل ان لا النافية
للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي
وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر في نحو

لا مسلمات او على الثانی نحو لا رجلین ولا مسلمین ش اعلم ان لا النافیة یجری مجری ان فی
نصب الاسم ورفع الخبر بثلاثة شروط احدها ان تکون لا النافیة للجنس والثانی ان یکون
معمولها نکرة والثالث ان یکون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان
کانت ناهیة اختصت بالفعل وجزمته نحو ولا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شیئا نحو قوله تعالی
ما منعک الا تسجد اذ امرتک او نافیة ولکنها للوحدة عملت عمل لیس نحو لا رجل فی الدار بل رجلان
وان انخرم احد الشرطین الاخیرین لم تعمل شیئا ووجب تکرارها مثال الاول لا زید فی الدار
ولا عمرو ومثال الثانی لا فیها غول ولا هم عنها ینزفون واذا استوفت الشروط الثلاثة
فلا یخلو اما ان یکون مضافا او شبیها به او مفردا فان کان مضافا او شبیها به ظهر النصب فیه
فالمضاف کقوله لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبیه بالمضاف ما اتصل به شیء من
تمام معناه وهو ثلثة اما مرفوع به نحو لا قبیحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر
او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خیرا من زید عندنا وان کان مفردا ای غیر مضاف ولا شبیه
فانه یبنی علی ما ینصب به لو کان معربا فان کان مفردا او جمع تکسیر بنی علی الفتح نحو لا رجل ولا
رجال وان کان مثنی او جمع المذکر السالم فانه ینصب بالیاء تقول لا رجلین ولا مسلمین عندک
وان کان جمع مؤنث سالما بنی علی الکسر وقد یبنی علی الفتح نحو لا مسلمات فی الدار وقد روی
بالوجهین قوله لا سابغات ولا جاواء باسلة تقی المنون لدی استیفاء آجال ص ولک فی نحو
لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفی الثانی الفتح والنصب والرفع کالصفة فی نحو لا رجل
ظریف ورفعه فیمتنع النصب وان لم یتکرر لا او فصلت الصفة او کانت غیر مفردة امتنع الفتح
ش اذا تکررت لا مع النکرات جاز فی النکرة الاولی الرفع والفتح فان فتحت جاز لک فی الثانیة ثلاثة
اوجه الفتح والنصب والرفع فان رفعت فلک فی الثانیة وجهان الرفع والفتح ویمتنع النصب

فيحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول
ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم يتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في
الاولى الرفع وفي الثانية الفتح بل تقول لا حول ولا قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة ورفعها
قال الشاعر ولا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ويجوز فلا اب وابن
واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل نحو لا رجل ظريف في الدار جاز في
الصفة الرفع حملا على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها
فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف
كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز
الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا
وطالع جبلا ص الثالث ظن ورأى وحسب وخال ودرى وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما
مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوم في اثري ظننت
وبمساواة ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافية
او لام الابتداء او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمي ذلك تعليقا نحو
لنعلم اي الحزبين ش الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو افعال القلوب
وهو ظن نحو قوله تعالى إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ورأى نحو إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ
قَرِيبًا قال الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه
شرا لكم ودرى نحو دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال
كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب
دبيبا ووجد كقوله تعالى تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وعلم كقوله تعالى فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ

موءنثات ومن احكام هذه الافعال ان يجوز فيه الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة
عن ابطال عملها فى اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تاخرها عنهما مثاله توسطها بينهما
كقولك زيد ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر ابالاراجيز يابن
اللوم توعدنى وفى الاراجيز خلت اللوم والخور فاللوم مبتدأ موءخر وفى الاراجيز فى موضع رفع
خبر مقدم والغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء معا والاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال
تاخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ولا يجوز زيدا عالما ظننت
بالاعمال قال الشاعر القوم فى اثرى ظننت فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم
مبتدأ وفى اثرى فى موضع رفع على انه خبر واهملت ظن لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على
المبتدا والخبر معا لم يجز الاهمال لا يقال ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق
فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد
بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليسا مفعولا اولا وثانيا ولا النافية كقولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو
وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى
ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الاخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتاتين
منيتى ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام كقولك علمت ازيد قائم وكذا اذا كان فى الجملة اسم
استفهام سواء كان احد جزئى الجملة او كان فضلة فالاول كقوله تعالى ولتعلمن اينا اشد عذابا و
ابقى والثانى كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فاى منقلب منصوب بينقلبون على
المصدرية اى ينقلبون اى انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو
وربما توهم بعض الطلبة انتصابه بيعلم وهو خطأ لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله

اى ما لبثتم الا قليلا

ولنا

باب الفاعل

وانما سمى هذا الاهمال تعليقا لان العامل فى قولك علمت ما زيد قائم عامل فى المحل وليس عاملا فى اللفظ وهو عامل لا عامل فيه شبيه بالمراة المعلقة التى هى لا مزوجة ولا مطلقة والمراة المعلقة التى هى اسائر وجها فى عشرتها والدليل على ان الفعل عامل فى محله انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقوله كثير وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذى علق عن العمل فيه قوله ادرى ص باب الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتاخر عامله عنه ولا تلحقه علامة التثنية ولا الجمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل او مخرجيهم وتلحقه علامة التانيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان فى مجازى التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفى الحقيقى المفصل نحو حضرت القاضى امراة او المتصل فى باب نعم وبئس نحو نعمت المراة هند وفى الجمع نحو قالت الاعراب امنا الا فى جمعى التصحيح فكمفردهما نحو قامت الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع التانى فى نحو ما قام الا هند لان الفاعل مذكر محذوف وكحذفه فى نحو او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما او قضى الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع فى غيرهن ش لما انقضى الكلام فى ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من باب النواسخ شرعت فى ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من نائب الفاعل وباب التنازع وما يتعلق به وبباب المبتدا والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد فى قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسم اسند اليه فعل واقع منه لان الضرب واقع من زيد والثانى اسم اسند اليه فعل قائم به فان الفعل قائم بزيد وقولى اولا او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع فى قوله سبحانه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه فى تاويل الاسم وهو الخشوع وقولى ثانيا او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف فى قوله نعم مختلف الوانه فالوانه فاعل

ولم يسند اليه ولكنه اسند اليه ما هو مؤول بالفعل وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي
مقدم عليه نحو زيد في قولك زيد قام فانه ليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخر
عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره وخرج بقولي بالاصالة لانه خبر فهو في نية التاخير وخرج بقولي
واقعا منه وانما مثلت الفعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون
احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان عمرا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا
واذا قد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك
ان تقول اخواك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدأ
وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر الثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية او جمع فلا يقال قاما اخواك
ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما تقول في المفرد قام اخوك وهذا
هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عم يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عم او مخرجيهم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت
ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجيهم بتخفيف الياء الثالث انه ان كان مؤنثا لحق علامة
تانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم
تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما
ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح قال الله تعالى
قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى قد جاءكم بينة الثانية ان تكون المؤنث حقيقة التانيث وهو
منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امراة ويجوز وحضر القاضي امراة والاول
افصح الثالثة ان يكون العامل فيه نعم او بئس نحو نعمت المراة هند ونعم المراة هند الرابعة ان يكون

نحو زيد من قولك قائم زيد فانه اسند اليه شئ مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة صح

الى اخوه نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل المسند الى الاسم واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به صح

الفاعل جمعاً مكسراً نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى
الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول
جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تفعل في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تفعل في قام زيد
والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احديهما المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولاً ولا واقعاً
بعد نعم او بئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية ان يكون ضميراً متصلاً كقولك الشمس طلعت وكان
الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التأنيث كما في قولك حضر القاضي امرأة و
لكنهم اوجبوا فيه ترك التاء لان ما بعد الا ليس بفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل
مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد
الا هند وهذا احد المواطن الاربع التي يطرد فيها حذف الفاعل الثالث في باب النيابة نحو وقضي
الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى
اسمع بهم وابصر فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور

ص والاصل في الفاعل ان يلي عامله وقد يتأخر عنه جوازاً نحو ولقد جاء آل فرعون النذر وكما اتى ربه
موسى على قدر ووجوباً نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تأخير المفعول كضربت زيداً وما
احسن زيداً وضرب موسى عيسى بخلاف نحو ارضعت الكبرى الصغرى وقد يتقدم المفعول على العامل
جوازاً نحو فريقاً هدى ووجوباً نحو اياً ما تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما بال الجنسية
نحو نعم العبد او مضافاً الى ما هي فيه نحو ولنعم دار المتقين او مضمراً مستتراً مفسراً بتمييز مطابق للمخصوص

ش والفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان يأتي بعدهما قال الله تعالى
وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى
ولقد جاء آل فرعون النذر وقال الشاعر جاء الخلافة اذ كانت له قدراً كما اتى ربه موسى على قدر

فلو قيل في الكلام جاء الذي الى فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير
يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير الواجب كقوله تعالى واذ ابتلى
ابرهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ابرهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا
ورتبة وذلك لا يجوز نحو قولك ضربني زيد وذلك انه لو قيل ضرب زيدا اياي لزم فصل الضمير
مع التمكن من اتصاله وذلك لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول اذا افضى تقديمه الى انفصال الفاعل اذا
كان مضمرا متصلا نحو ضربت زيدا انا واذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى
لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية كقوله ارضعت الصغرى
الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى او ضرب موسى العاقل عيسى الجاهل
جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب
موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم
انه مبتدأ وان الفعل محتمل لضميره وان موسى مفعول ويجوز في ضرب زيد عمرا ان يتقدم المفعول
على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى أيًّا ما
تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فايا مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام
وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف واللام
نحو نعم العبد او مضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ او مضمرا
مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا اي بئس هو بدلا واذا
استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او بالذم فقيل نعم الرجل
زيد فاعراب زيد مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز
بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين

فانه لا يجوز ضرب زيد

ونعم رجلا زيد

نعم زيد

٦٠

باب نائب الفاعل

نعم زيد رجلاً ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل تقول زيد نعم الرجل ويجوز ان يحذف
اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب اى هو ايوب ص **باب النائب**
يحذف الفاعل وينوب عنه في احكامه كلها المفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور
او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه الثاني نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر
في المضارع ويكسر في الماضي كضرب ويضرب ولك في نحو قال وباع الكسر مخلصا ومشما ضما والضم
شذوذ يحذف الفاعل اما للجهل او لغرض لفظي او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع ورُوي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم يعلم السارق والراوي والثاني في السجعة كقولهم من طابت سريرته
حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلت السجعة والثالث كقوله تعالى واذا قيل لكم تفسحوا
في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل من ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف
الفاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعا بعد
ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقدم عليه
ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمراً ضُرب عمرو وفي ضرب زيد هنداً ضُربت هند
فان لم يكن في الكلام مفعول به ناب عنه الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ و
صيم رمضان ومُرّ بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر الا بثلاثة شروط
احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضُرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها
فان قيل ضُرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف
الثاني ان يكون متصرفا ملازما بالنصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على
ان يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجوز يجاء اذا جاء زيد

على ان اذا نابه عن الفاعل لانهما لا ينحصران الثالث ان يكون المفعول به موجودا به فلا يقوم
ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار في الجار والمجرور والظرف
جارية واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يرضي المنيب ربه
ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة
بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عائدا على الغفران المفهوم
من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول به مقاما وغاية ما فيه
ان المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل
بضم اوله ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما قبل اخره في الماضي وبفتحه في المضارع تقول ضرب ويضرب
واذا كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة او بهمزة وصل تبع الثالث في الضم ثانيه اوله في مثال التاء وثالثه
اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد
انطلق بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدئ الفعل قيل اضطر بضم الهمزة والطاء
قال الهذلي وهي لغة ضعيفة سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع واذا كان
الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احدها وهي لغة الفصحاء
كسر الاول فتقلب الالف ياء والثانية اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة
والثالثة اخلاص اشمام ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز
زيد ضربته او ضربت اخاه او مررت به برفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبر وبنصبه باضمار ضربت واهنت
وجاوزت وكلها واجب الحذف فلا موضع للجملة بعده لانها مفسرة ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه
للطلب وفي نحو والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما متأول وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب
وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا

اكرمته ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه
وعمرا اكرمته للتكافي ويترجح الرفع في نحو زيد ضربته وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وازيد
ذهب به ش ضابط هذا الباب ان يتقدم الاسم ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او
في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاول
الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت
على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مما اشتغل فيه الفعل بضمير
الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب
بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه
فان ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة
اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده ح
لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا
مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت
اخاه ولا يقدر ضربت لانك لم تضرب زيدا الا الاخ واعلم ان الاسم المتقدم على الفعل
المذكور له خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب و
تارة يستوي الوجهان اما ما يترجح النصب ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب
وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه
وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو
خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما رجح في ذلك

في محل الرفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل فلا موضع للجملة بعده ح

النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير فيما
يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق مبتداء والسارقة معطوف
عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا ايديهما جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار
بالجملة الطلبية عن المبتداء ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتداء مخبر عنه بغيره من جملة
جملة اخرى وفي مثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسو فلا تهنه وهذا قول سيبويه و
قال المبرد ال موصولة بمعنى الذي والفاء تجئ بها لتدل على السببية كما في قولك الذي
ياتيني فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل
لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد
وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما
متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير اكرمت عمرا اكرمته فتكون قد عطفت جملة
فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا اجمعوا على نصب الانعام لانها
مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان
تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما عمرا رايته قال الله تعالى أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ
واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا
ضربته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك
فاجزعي واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية
كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير

الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما الذي يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم
عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان
زيد قام جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين
انها اسمية الصدر فعلية العجز فاذا راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على
جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبت وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة
حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع ففيما عدا ذلك كقولك زيد
ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجتمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما
يترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير
تسليط الفعل على ما قبله وانما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء
في الزبر حتى تصلح تسليطه على ما قبله وانما المعنى كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك
المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه وليس منه ايضا
ازيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط ص باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت
زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فتضمر في الثاني كلما يحتاجه والثاني واختاره البصريون
فتضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس منه ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى ش يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه
ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتاخر مثال
تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان اتوني فعل وفاعل
ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ عليه فعل وفاعل محتاج الى مفعول وتاخر عنهما قطرا
وكل واحد منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول نحو ضرب واكرم زيد عمرا

باب التنازع

ومثال

ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما في صليت وسلمت وباركت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلثة ومثال تنازع اكثر من معمول واحد قوله تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين مرة فدبر نصبا على الظرفية وثلاثا وثلاثين منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازع كل من العوامل السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز الاعمال اى العاملين او اى العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون الاعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون الاخير لقربه فان اعملت في الاول اضمرت في الثانى كلما يحتاج اليه من مرفوع وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقدم فالضمير وان عاد على متاخر لفظا لكنه متقدم عليه رتبة وان اعملت الثانى فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب ومخفوض حذفته فقلت ضربت وضربنى اخواك ومررت ومر بى اخواك ولا تقل ضربتهما ومررت بهما لان عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك غير جائز وانما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور بل صالح للسقوط وليس من التنازع قول امرء القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفانى ولم اطلب قليلا من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالى وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شئ واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفانى ولم اطلب الى قليل لفسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره فلو كان مثبتا كان منفيا نحو لو جائنى زيد لاكرمته وان كان مثبتا كان منفيا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفى لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شئ امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعى لادنى معيشة عدم السعى لادنى معيشة وقوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل

وحب منه اثبات طلب قليل وهو عكس ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول لم
اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما لزم فساد
المعنى جعله من باب التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدر جملا مستانفا لكان نفيا محضا
غير داخل تحت الحكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتعقد الاستبداد
بزيد الارتباط **ص** باب المفعول المفعول منصوب ابدا **ش** قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الآن
ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول
يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الخفيف للكثير والثقيل للقليل قصدا للتعادل **ص**
وهو خمسة **ش** هذا هو الصحيح وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت
ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول لاجله كقمت اجلالا
لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاجي منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقد سرت
وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا
وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه وجعل منه نحو وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا
لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه **ص** المفعول به وهو ما وقع عليه فعل
الفاعل كضربت زيدا **ش** هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل بقوله ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا
واجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق
بضرب وان الضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات **ص** ومنه المنادى **ش** اي
ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب الندا عنه
ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد
او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي **ش** يعني ان المنادى ينصب لفظا في ثلاث مسائل

باب المفاعيل

باب المفعول به

باب المنادى

أحدها أن يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر ألا يا عباد الله قلبي

متيم بأحسن من صلى وأقبحهم فعلا الثانية أن يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه

وهو الذي به الا تمام إما أن يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا

جميلا فعله ويا كثيرا بره أو منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا أو مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رؤوفا

بالعباد ويا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد أو معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في

رجل سميته بذلك الثالثة أن يكون نكرة غير مقصودة كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

أيا راكبا إما عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به نحو

يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين ش يستحق المنادى البناء على ما يرفع به بأمرين إفراده وتعريفه

ونعني بإفراده أن لا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف ونعني بتعريفه أن يكون مرادا به معين سواء

كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو أو معرفة بعد النداء بسبب الإقبال عليه كرجل وإنسان إذا تريد بهما

معينا فإن وجد في الاسم هذان الأمران استحق أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا فتقول يا زيد بالضم

ويا زيدان بالألف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا ويا جبال أوبي ص وتقول

يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا وإسكانا وبالألف ش إذا كان المنادى مضافا إلى ياء المتكلم كغلامي جاز

فيه ست لغات أحدها يا غلامي بإثبات الياء الساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم الثانية

يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم

الحرف الذي كان مكسورا لأجل الياء وهي ضعيفة حكي من كلامهم يا أم لا تفعلي بالضم وقرئ قل

رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم

لا تقنطوا من رحمة الله الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء

ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويا أسفى على يوسف

السادسة يا غلام بحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات مني
بلهف ولا بليت ولا لو اني اى بقولي يا لهف وقولي يا غلام بالثلاث ضم الميم وفتحها وكسرها وقد بين
توجيه ذلك ص ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف او اليا للاولين
قبيح وللاخرين ضعيف ش اذا كان المنادى المضاف الى اليا ابا او اما جاء فيه عشر لغات اللغات الست
المذكورة ولغات اربع اخر احدها ابدال اليا تاء مكسورة وبها قراءة السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت
الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذا الرابعة
يا ابتي بالتاء واليا وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة افبح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة
الشعر وان كان المنادى المضاف الى مضاف الى اليا مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات اليا
مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن عم وابن ام فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرئ السبعة
بهما قوله تعالى يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وقال يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي والثالثة اثبات اليا كقوله
يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد الرابعة قلب اليا الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
فليس يخلو امنك يوما مضجعي وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال ص ويجري ما افرد او ضم
مقرونا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا
على محله ونعت اي مرفوع على لفظه والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا سواء كان مفردا
او مضافا ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه
نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام
جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب
وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد الضحاك
والضحاك قول الشاعر يا حكم الوارث عن عبد الملك ورد برفع الوارث ونصبه وقال فما كعب بن مامة

الاخو

وابن سعد باكرم منك يا عمر الجواد والقوافي منصوبة وقال الآخر الا يا زيد والضحاك سيرا

فقد جاوزتما جمر الطريق وقال سبحانه يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذا الطير بالنصب وهذه

مثله المفرد وكل المضاف الذي فيه الالف واللام نحو يا زيد الحسن الوجه قال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر

والعيس بالرحل والاقتاد والحلس ويروى برفع ضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء

مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم

كلكم او كلهم قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض فان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على

اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطي

ما يستحقه لو كان منادى مستقلا تقول في البدل يا سعيد كرز وكرز بالضم من غير تنوين كما

تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد

ابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا تقول يا ابا عبد الله زيد

ص ولك في نحو يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل فتحهما وضم الاول ش اذا

تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على

تقديره منادى مفردا ويكون الثاني اما منادى اسقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا

بتقدير اعني والثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف

اليعملات من الثاني لدلالة الاول وعليه اقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات

من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه تخرج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل

بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة اما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه ص

ويجوز الترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط

ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف فتحا وضما ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف

والحسن الوجه

في ترخيم المنادى

اخره تخفيفا وهي تميمية قدمية وروي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرء ونادوا يا مال فقال

ما كان اشتغل اهل النار على الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي احسن الترخيم

هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان

كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة من الناس

يا ثب كما تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا

على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا على ثلثة احرف وذلك نحو حارث

وجعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله وشاب قرناه ان يرخما لانهما ليسا مضمومين

ولا في نحو انسان مقصود به معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز

الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ... لتلا ثبات المتحركة الوسط قياسا على اجرائهم حمزى تحريك

وسطه مجرى ... في ايجاب منع الصرف وقلبها واو واشرف بقولي يا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز

ان لا يقطع النظر عنه بل يجعله مقدرا فيه فيبقى على ما كان ما يبقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود

وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى

يا جعف ويا مال ويا هرق بضم اعجازهن وهي قراءة ابن السوار الغنوي يا منص باجتلاب ضمة غير تلك

الضمة التي كانت قبل الترخيم ص ويحذف من سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدي

كرب الثانية ش المحذوف للترخيم على ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما

مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربع شروط احدها ان يكون ما قبل

الحرف الاخير زائد والثاني ان يكون معتلا والثالث ان يكون ساكنا والرابع ان يكون قبل ثلاثة

احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك

قال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس يريد يا مروان وقال الاخر

تقي فانظري يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار
علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير فابدلت الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها
بالزائدة كما شبهوا الف مرامي في النسب بالف حبارى فحذفوها وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت
زائدة بدليل قولهم درع دلاص ودرع دلامص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف
المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفراء اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرت منا بعد معرفة لمي
وبعد التصافي والشباب المكرم اي يا لميس بحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة
متحرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة براسها وذلك في المركب تركيب مزج نحو معدي كرب وحضر موت
يا معد يا حضر ص يقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث الا في المعطوف الذي لم يتكرر
معه يا نحو يا لزيد ولعمرو ويا قوم للعجب العجيب ش من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي
ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله
مجرورا بلام مفتوحة وهي متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضائع
وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشيء ويذكر
المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف وتقديره
ادعوك لكذا وذلك كقول عمر يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت على
مستغاث آخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس
عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان للعجب يبكيك ناء
بعيد الدار مغترب وللمستغاث استعمالان آخران احدهما ان يلحق آخره الفا فلا تلحقه حينئذ اللام من اوله
وذلك كقول الشاعر يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان الثاني ان لا يدخل عليه
اللام من اوله ولا يلحق الالف آخره وحينئذ يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم

زيد ويا أبا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض
للأديب ص المندوب وا زيدا وا أمير المؤمنينا وا رأساه ولك إلحاق الهاء وقفا ش المندوب والمندوب
في الاصطلاح هو المنادى المتفجع عليه والمتوجع منه فالأول قول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز
حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم
ومن بجسمي وحالي عنده سقم ولا يستعمل فيه من حروف النداء إلا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة
به ويا وذلك إذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم وا عبد الله
بالنصب ولك أن تلحق آخره الألف فتقول وا زيدا وا عمرا ولك إلحاق الهاء في الوقف فتقول
وا زيداه وا عمراه فإن وصلت حذفتها إلا في الضرورة فيجوز إثباتها كما تقدم في البيت ويجوز
ح ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على أصل التقاء الساكنين وقولي والنادب معنا ويقول الناد

ص والمفعول المطلق هو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا أو من معناه
كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل
ولو تقول علينا بعض الأقاويل وليس منه نحو فكلا منها رغدا ش لما انتهى القول في المفعول به
وما يتعلق به من أحكام المنادى شرعت في الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن
مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه أو من معناه فالأول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني
كقوله قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر تالى ابن أوس حلفة ليردني إلى نسوة كأنهن مفائد
وذلك لأن الألية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك
كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام والثاني جده مصدران سلط عليهما عامل من
لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدأ في المثال الأول بناء على قول سيبويه أن المبتدأ
عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد تنصب أشياء على المفعول المطلق وإن لم

يكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تع
فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين
مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الالات نحو ضربته سوطا او عصى او مقرعة وليس مما ينوب
عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للبصريين فانهم زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه
حذف الموصوف ونابت صفته منابه فانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل
المفهوم منه والتقدير فكلا حالة كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا
بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فتعين ان يكون حالا
لانه لو كان مصدرا لقام مقام الفاعل في رفعه فدل على انه حال لا مصدر الا الجار اقامته مقام
الفاعل بالاتفاق لان المصدر يقوم مقام الفاعل اتفاقا ص والمفعول له وهو المصدر المعلل
لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق
لكم واني لتعروني لذكراك هزة فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ش الثالث من المفاعيل المفعول له
ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وكل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تع
يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في
الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفى الشروط انتصب فلو
فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدر قوله تع هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس بمصدر
وكذلك قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليلا من المال فاذني افعل تفضيل وليس
بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان كقوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمن النوم ومثال ما فقد

في المفعول له

اتحاد الفاعل قوله وانى لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فانّ الذكرى
هى علة العرو والهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل وفاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى
هو المتكلم لانّ المعنى لذكرى اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى
وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً فان تركبوها بتقدير ان تركبوها وهى علة لخلق الخيل
والبغال والحمير وجئ به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى
وفاعل الركوب بنو آدم وجئ بقوله جل جلاله وزينة منصوبا لانّ فاعل الخلق والتزيين هو الله سبحانه

لا غير ص المفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى فى من اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا
او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام واليمين والفوق وعكسهن ونحوهن

كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفعولات
المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى فى نحو قولك صمت
يوم الخميس وجلست امامك وعلم بما ذكرته انه ليس من الظرف يوما وحيث فى قوله تعالى اِنَّا نَخَافُ مِنْ
رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا وقوله تعالى اَللّٰهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ فانهما وان كانا زمانا ومكانا
ولكنهما ليسا على معنى فى وانّما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله يعلم نفس المكان والمستحق
لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اى يعلم
حيث يجعل رسالته وانه ليس منها ايضا ان تنكحوهن فى قوله تعالى وَتَرْغَبُونَ اَنْ تَنْكِحُوهُنَّ لانه وان
كان معنى فى لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم انّ جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية ولا فرق
فى ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعنى بالمختص ما يقع جوابا بالمتى لشئ كالحين والوقت
وانّ اسماء المكان لا ينتصب منها شيئا على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلثة انواع احدها اسماء
الجهات وهى الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات الشمال وذات اليمين والوراء والامام

فى المفعول فيه

وانّما لتعرونى لذكراك هزة
يعنى بدرستيكه ميلرزد مرا از بنى
اعتبار ياد كردن تو چنانچه
لرزد گنجشك درحاليكه تر شده
باشد اورا باران و [illegible]
بيت در ذكر لام است از جهت
عدم اتحاد وفاعل تعرونى هزه
وفاعل تعرونى متكلم است
ونقص ...

كيوم الخميس وبالمعدود
ما يقع جوابا بالكم كالاسبوع
والشهر والحول وبالمبهم
ما لا يقع جوابا لشئ منها

قال الله تع وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب أسفل منكم وترى الشمس
إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك
وقولي وعكسهن أشرت به إلى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن أشرت إلى الجهات وإن كانت
ستا لكن ألفاظها كثيرة ويلحق بأسماء الجهات وما أشبهها في شدة الإبهام والاحتياج إلى ما يبين معناها
كعند ولدن ولدى الثاني أسماء المقادير والمساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا
عن مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست
قال الله تع وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد أو ذهبت مجلس عمرو لم يصح
لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص المفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو أريد بها التنصيص
عن المعية مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وأنا سائر والنيل ش خرج بذكر الاسم
الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فإنه على معنى الجمع أي لا تفعل هذا
مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فإنه وإن
كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس إلا أن ذلك ليس باسم لكنه جملة وبذكر الفضلة
ما يقع بعد الواو في نحو اشترك زيد وعمرو فإنه عمدة لأن الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك
زيد لأن الاشتراك لا يتأتى إلا بين الاثنين فصاعدا وبذكر الواو وما يقع بعد مع في جاء
زيد مع عمرو وبعد الباء في نحو قولك بعتك الدار بأثاثها وبذكر إرادة التنصيص على المعية في نحو جاء
زيد وعمرو إذا أريد به مجرد العطف وقولي مسبوقة إلى آخره بيان لشرط المفعول معه وهو أنه لا بد أن يكون
مسبوقا بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه فالأول كقولك سرت والنيل وقوله تع فأجمعوا
أمركم وشركاءكم والثاني كقولك أنا سائر والنيل ولا يجوز النصب في قولهم كل رجل وضيعته خلافا
للصيمري والزمخشري لأنك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذا لا يجوز في هذا لك وأباك

في المفعول معه

بالنصب

بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه لبس فيه حروفه ص وقد

يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح باتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح

النصب في كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة

بفعل او معناها حالات احديها ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي

او صناعي فالاول كقوله لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا

تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير

المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تع لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين

واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تع وعليها

وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المثالين شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا

قلت على الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا

كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان

تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان

الكليتين من الطحال وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على

حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح ومما نص عليه ابن كيسان

والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجاز مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي

الثالثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا

ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فترجح ص ومن

المنصوبات الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف نحو ضربت اللص مكتوفا ش لما انهى الكلام

على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط اربعة احدها

باب الحال

ان يكون وصفا والثانى ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع فى جواب كيف و
ذلك كقولك ضربت اللص متكوفا فان تعلق برد على ذكر الوصف نحو قوله تعـ فانفروا ثبات او
انفروا جميعا فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعـ ولا تمش فى الارض مرحا
وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحيا انما الميت من تعيش كئيبا كاسفا
باله قليل الرجا فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة ولا على ذكر
الوقوع فى جواب كيف نحو ولا تعثوا فى الارض مفسدين قلت ثبات فى معنى متفرقين فهو وصف التقدير
والمراد بالفضل ما يقع بعد تمام الجملة الا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة
لا المؤكدة ص وشرطها التنكير ش وشرط الحال ان يكون نكرة فان جاء بلفظ المعرفة وجب
تاويله بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق
على نقص الدخال وفى قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه
المواضع ونحوها مخرجة عن زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذه مؤولة بالاضافة
فهو والتقدير اجتهد منفردا ص وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير نحو خشعا ابصارهم
يخرجون فى اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل ش
اى وشرط صاحب الحال واحد من امور الاربعة الاول التعريف نحو قوله تعـ خشعا ابصارهم
يخرجون فخشعا حال من الضمير فى قوله تعـ يخرجون والضمير اعرف المعارف والثانى التخصيص
كقوله تعـ فى اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهى وان كانت نكرة لكنها مخصصة
بالاضافة والثالث التعميم كقوله تعـ وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون
حال من قرية وهى نكرة عامة لوقوعها فى سياق النفى الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر
لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتاخره عن الحال ص والتمييز هو اسم

نیست مرده آنکه مرد و در عیش
یعنی نیست مرده آنکه بمیرد و
خوب کرده است بلکه مرده
غافلان اند که نکار از البر
کسیست که در غصه و اندوه است و
حالش خواطر و حالش بد
نشود بر خواطر و حال بد
امید بیشتر نیست ...
و با این ... و ... نیست
که فضله است باعتبار اینکه
او صادق است بعد از جمله نام در
واقع شده بعد از جمله منعقد
اصطلاح نحوی و خود نشود
باعث اختلال تعریف که منصوب
و قلیل الرجا ای ... ...
الحالیة ... ...

لمیة موحشا طلل یلوح
کانه خلل یعنی ثابت
رامی محبوبه نامیه علامت
های بنی در حالتیکه موحشت
و بنظر در نمی آید گویا آن طلل
بطانه که منقش شده باب
طلا وشاهد این بیت در
موحشا است که مقدم از
برذی حال که طلل باشد
و گویا این باعث تخصیص ذی
حال شده و رفع التباس
بصفة نیز شده خدب بخیر
الخار جمع خدب غلاف شمشیر
نظام الدین

فضلة

باب التمييز

فضلة نكرة جامدة يفسر ما ابهم من الذوات او النسب ش من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور
احدها اسم والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون
مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلثة الاولى ومخالف له في الامرين الاخيرين لان
الحال مشتق من الهيئات والتمييز جامد يبين الذوات ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا و
منوين عسلا والعدد ونحو احد عشر كوكبا له تسع وتسعون نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية المجرور بالحر
ف جره ونصبه وقد يكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك
مالا او غير محول نحو امتلأ الاناء ماء وقد يؤكد نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله من خير اديان
البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة
فالمفسر للمفرد هو ما يقع بعد احد المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحة كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا
والوزن كمنوين عسلا والثاني العدد كاحد عشر درهما قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما ومنهم من عطف في المقدمة العدد على المقادير لانه ليس من جملتها
وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار
اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا
الا على معنى اخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول
الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسئل عن كمية الشيء و
خبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت
وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم اعبد ملكت
كما تقول عشرة اعبد ملكت وتارة تكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما
تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول

نحو كم عبدا ملكت واما تمييز كم الخبرية فمجرور ومفرد كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز عشرة وما دونها وذلك في تمييز الاستفهامية صح

كقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من احد عشر الى تسع وتسعين صح

بكم درهم

بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل
على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو
ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه بعد المقادير الى ان تمييز المفرد
لا يختص بالوقوع بعد المقادير عدد ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلثة
اقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا و
تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا
ومحول عن غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز كقولك زيد اكثر منك
علما اصله علم زيد اكثر وقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل
التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة نحو مال زيد اكثر مال الا اذا كان افعل مضافا الى
غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال
والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات فمثال ذلك في الحال كقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم
وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري
سل نظامها ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب عليه السلام لقد علمت بان
دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء
منطيق وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتأول قوله فحلا في البيت على انه حال مؤكدة و
الشاهد على جواز المسئلة فلا حاجة الى تأويل ودخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال

ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل
في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من

علم الا اتباع الظن مما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو ما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب

او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو ما امرنا الا واحدة ويسمى استثناء مفرغا ثم من المنصوب كثيرا

في بعض افنا والحاصل انه اذا كان الاستثنا بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب لمجموع هذه

الشروط الثلثة نصب المستثنى سوا كان المستثنى متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تع فشربوا منه

الا قليلا او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تع فسجد الملائكة

كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها لكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان

يكون المستثنى متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا

للمستثنى منه على انه بدل منه بدل بعض من الكل عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين والثاني

ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام

مثال النفي قوله تع ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة غير ابن عامر وحده بالرفع على الابدال

من الواو في ما فعلوه وقرا ابن عامر بالنصب على الاستثنا مثال النهي قوله تع فاسر باهلك بقطع من

الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرأ ابو عمرو وابن عامر وابن كثير بالرفع على الابدال من احد

وقرأ الباقون بالنصب على الاستثنا وفيه وجهان احدهما ان يكون المستثنى من احد وجاءت قرائة الاكثر

على الوجه المرجوح لان المرجع القرائة الرواية لا الراوي والثاني ان يكون المستثنى من اهلك فعلى

هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تع ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع

بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرأ الا الضالين بالنصب على الاستثنا جاز لكن القرائة

سنة متبعة وان كان المستثنى منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا

وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب وبنو تميم يجوزون النصب والابدال

ويقرؤن الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضوع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على

على المستثنى

الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة
لا تعمل الا فى النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا فى قوله تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت
فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى منه وجب نصبه مطلقا سواء كان المستثنى منقطعا
نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الشاعر وما لى الا آل احمد شيعة
وما لى الا مذهب الحق مذهب وانما امتنع الاتباع فى ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام
السابق على الا غير تام ونعنى به الا ان يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى
ما يستحقه لو لم يوجد هى فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول قام زيد بالرفع وما رايت الا زيدا
بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد بالجر كما تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك مستثنى
مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء فى
ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا البواقى ص ويستثنى
بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذى بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب وخوافض
وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات التى يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام ما
يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى واما الذى يخفض دائما فهو غير و
سوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه
الاسم الواقع بعد الا فى ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا
زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا
زيدا بنصب زيد والا زيد برفع زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين و
بالرفع والنصب عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذا حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها
واجبة النصب على الظرفية وانما الثانى ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا

تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر
الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل
نعيم لا محالة زائل وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما فالتزم اضماره
لانه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى وجهل قصد استثنائهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على
انه مفعول لهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وحاشا
وعدا وذلك لانها قد تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت المستثنى بها وان
قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها ص يخفض الاسم اما بحرف
مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب
ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه ش لما انقضى الكلام على المرفوعات والمنصوبات
شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور على قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف
لانه الاصل والحروف الجارة احد وعشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل
ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذلك
عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال الشاعر
لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم ومتى لا يجر بها الا هذيل قال الشاعر يصف السحاب
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم
في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير كقولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر
وقال الشاعر اومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام لم احجج وانكر المبرد استعماله وهذا
البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا
انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام

الكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن ومذ ومذ وما وضع على ثلثة احرف وهو اربع الى وعلى ومنذ ورب وما وضع على اربعة احرف وهي حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما يجر الى الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لا يجر الى النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا اللفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو لفظ التاء قال الله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل

باب الاضافة

وما يجر بكل ظاهر وهو الباقي ص او باضافة الاسم بمعنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد او في كمكر الليل والنهار وتسمى معنوية لانها للتعريف او للتخصيص او باضافة الاسم الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ش فلما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة وقسمتها الى قسمين احدهما ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاثة صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد والثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص مكتوفا وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امراة ثم هذه الاضافة على ثلثة اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل والنهار الثاني ان يكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه

جنساً للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم حديد وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان
يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد
الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضاً ثلاث صور اضافة اسم
الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا واضافة اسم مفعول كهذا معمور الدار الان او غدا واضافة
الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى هذه اضافة لفظية لانها تفيد
امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا و
البواقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ الكعبة مع اضافته الى
المعرفة في قوله تعالى هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ وصح مجيء الثاني حالا مع اضافته الى معرفة في قوله
تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ثَانِيَ عِطْفِهِ ص ولا
تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مط ولا ال الا في نحو الضارب زيد والضاربو زيد
والضارب الرجل والضارب رأس الرجل ومررت بالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة لا
تجمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا
فتنون واذا اضفت تقول جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم و
الاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا وناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت
قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ اِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْاَلِيمِ
اِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ والاصل والمقيمين الصلوة ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف
النون هي العلة في حذف التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا عن نون
المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين وشياطين فانهما متلوتان بالاعراب لا تاليتان له تقول هذا
حين يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما ضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت

ابتك حين طلوع الشمس وهولاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانهما متلوا بالالف
لا تاليه لي اما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك
لان الالف واللام للتعريف والاضافة ايضا للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين
وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة
وفي المسئلة واحد خمسة امور نذكرها يجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون
المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربو زيد والثالث
ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل الرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما
فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل الخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على
ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه ص باب يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل
كهيهات وصه ووي بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله وكتاب الله عليكم
متاول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب
بعد الفاء ش هذا باب معقود الاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها اسم الفعل
وهو على ثلثة اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قول الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به
وهيهات خل بالعقيق نواصله وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك
والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب وقال
الله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه واها قال الشاعر
وابا انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الذرنب قال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها
بالبيت عينيها لنا وفاها ومن احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله فلا يجوز نحو عليك
زيدا بمعنى الزم ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه احتج عليه بقوله تعالى كتاب الله

باب اعمال المصدر

عليكم زاعما ان معنا عليكم كتاب الله اى الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر مؤكد محذوف العامل
وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على
ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم من احكامه الكتابة انه اذا كان دالا على الطلب
جاز جزم المضارع فى جوابه تقول نزال احدثك بالجزم كما تقول انزل احدثك قال الشاعر
وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى او تستريحى فمكانك فى الاصل ظرف مكان ثم نقل
عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتى وقوله تحمدى مضارع مجزوم فى جوابه وعلامة
جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء فى جوابه لا تقول مكانك فتحمدى ولا صه
فنحدثك بالنصب كما تقول اثبتى فتحمدى واسكت فنحدثك خلافا للكسائى وقد تقدم هذا الحكم
فى صدر المقدمة ولم احتج الى اعادته هنا ص والمصدر كضرب واكرام بشرط كونه مذكورا مظهرا
مكبرا صالحا ان يحل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا
قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله
الناس الا ان ظلم نفسه المرء بين ومنونا اقيس نحو او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وبال
شاذ نحو وكيف التوقى ظهر ما انت راكبه ش النوع الثانى من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر
وهو الاسم الدال على الحدث الجارى على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بنيابته بشروط احدها
ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبنى ضربك زيدا والثانى نحو
يعجبنى ضربك زيدا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبنى ان ضربت زيدا ومكان الثانى يعجبنى
ان تضرب عمرا والثانى نحو يعجبنى ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه
للماضى ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول فى مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية
مثلها فى قوله تعالى بما رحبت تجارتهم وَدّوا ما عنتم اى رحبها وعنتكم ولا يجوز فى قولك ضربا

زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول للضرب خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله
الفعل بدون ان وما فتقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز
في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول
فعل لا مع الحرف المصدري ولا بدونه لان المعنى يأبى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة
لا انه احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك
زيدا لانه لا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا على
المصغر لان كلا منهما مباين للفعل لان الفعل لا يجوز ان يكون مصغرا ولا مجموعا واجاز اكثرهم
اعماله واستدلوا بقوله وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث
ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون
واستدلوا عليه بقول الشاعر وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم اي وما
الحديث عنها بالحديث المرجم فالواو فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر وقابل للتاويل فلا ينبغي
عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا تقول اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله يحابي به الجلد الذي هو
حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب فاعمل الضربة في الملا واما نفس الراكب فمفعول ليحابي ومعناه انه عدل
عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل
العمل فلا تقول اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر ان وجدي بك الشديد اراني
عاذرا فيك من عهدت عذولا فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون
محذوفا ولهذا ردوا على من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدأ
وابقى معمول المبتدأ وجعلوا من الضرورة قوله هل تذكرون الى الدار هجرتكم ومسحكم صلبكم
رحمن قربانا بتقدير قولكم يا رحمن قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا

علی من قال انه علی رجعه لقادر يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر
التام من ان لا يكون موخرا عنه فلا يجوز اعجبنى زيد اضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور
واستدل بقوله تع لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم
المصدر العامل ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان
مضاف الى الفاعل كقوله تع ولولا دفع الله الناس واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال
الناس بالباطل ومضاف الى المفعول كقوله الا ان ظلم المرء نفسه بين اذا لم يصنها عن هوى يغلب
العقلاء وقوله تع ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب تنفى
يدها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال
المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تع او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما والتقدير او
اطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله
عجبت من الرزق المسيء الهه وللترك بعض الصالحين فقيرا اي عجبت من ان يرزق المسيء الهه
ومن ان يترك بعض الصالحين فقيرا ص واسم الفاعل يعمل عمل فعله لازما كان او متعديا كضارب
ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او
استفهام او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب
على التقديم والتاخير والتقدير خبير كظهير خلافا للاخفش في المثال وهو ما حول للمبالغة
من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب
ش نوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل
والجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخ اما ان يكون بال او مجردا عنها فان
كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا

في اسم الفاعل

لان ال هذه موصولة وضارب حل محل ضرب ان اردت المضي او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل

في جميع الحالات وكذا ما حل محله قال امرؤ القيس القاتلين الملك الحلاحلا لا اجزي بعد حسبا نائلا

لا بمعنى الماضي

وان كان مجردا عنها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال وخالف في ذلك

وابن جني فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ واجيب بان

ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه و

يدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو للحال قوله سبحانه وَنُقَلِّبُهُمْ ولم يقل وقلبناهم

الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله خليلي ما واف بعهدي

انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع فانتما فاعل لواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى

اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ اَمْرِهٖ ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقال الشاعر اني

حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه

يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا

الطير مرت وذلك لان بنو لهب فاعل لخبير مع ان خبير لم يعتمد على شيء من ذلك واجيب بانا نحمله

على التقديم والتاخير لان بنو لهب مبتدأ وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع ص واجيب

بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير ش النوع الرابع من الاسماء

التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر

اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الآخر ضروب بنصل السيف سوق

سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر وقالوا انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاه وقال

الشاعر اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول

واقلها

واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا تقول ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا

البواقي وهي في التفضيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك

السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها متحولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال

شيء منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه

عليها ورد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجوز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي

اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم ونحوه **ص** واسم المفعول كمضروب ومكرم يعمل عمل

فعله وهو كاسم الفاعل **ش** النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم

وهو كاسم الفاعل فيما ذكرناه تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قام مقام

فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام

تقول زيد مضروب غلامه فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده

انت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش **ص** والصفة

المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة الموضوعة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن و

ظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او الابدال وينصب على

التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني متعين في المعرفة ويخفض بالاضافة **ش** النوع السادس من الاسماء

العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة الموضوعة لغير تفضيل

لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث ومثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه

فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي موضوعة لغير تفضيل قطعا

لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كافضل واكرم واعلم واكثر و

هذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها وهو حسن وليست موضوعة لافادة معنى

باب الصفة المشبهة

لان الصفة

الحدوث واعني بذلك انها تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد
وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت
برجل ضارب زيد عمرا فيفيد ضاربا معنى الحدوث والضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب ابوه وانما سميت
هذه الاسماء صفة المشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لا تدل على
الحدوث فهي مباينة للفعل ولكونها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه التشبيه بينهما
انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب
ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكبر فانه
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لا يجوز ان يشبه باسم الفاعل في تولى المتعدي الى واحد لانها
الى انها لا تنصب الا واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة
لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان
مجرى يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وضامر الا ترى انهما يجريان مجرى يطهر ويضمر والقسم الاول
هو الغالب حتى ان في الكلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم المجاراة هو الغالب
بتقديمي مثال ما لا يجاري بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه
يكون مجاريا ليضرب فان قلت هذا منتقض بداخل فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر
في المجارات تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم فان ثاني قائم ساكن
وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية
الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على التجدد والحدوث والثالث ان اسم الفاعل يكون
للماضي وللحال والاستقبال وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدائم
وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلثة مستفادة مما

ذكرت من الحدود من الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب
الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيدا اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع
فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن
اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل يكون سببيا ونعني بالسببي واحدا من
امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون
متصلا بضمير الموصوف بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان اللام قائمة مقام الضمير
المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها اي وجها منه ولا
يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا
كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث
حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق
عليه وح فالصفة خالية عن الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر
في الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تع جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة
ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الاعراب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الحالة
الثانية النصب فلا يخلوا اما تكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصب
على الوجهين احدهما ان يكون على التميز وهو الارجح والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به
فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التميز لا يكون معرفة الحالة
الثالثة الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه وجه النصب في الصفة ضمير مستتر مرفوع
على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو وجه في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب
الخفض ص واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل

باب اسم التفضيل

بمن ومضافا بنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا
ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل ش النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل
اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واكرم واعلم واكبر وله
ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين احديهما ان يكون بعده
من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندان
افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى
إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وقال الله تعالى قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ
وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ
إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية
مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين
والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة
يكون مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون والهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون
فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان
شئت افضلا القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى
حَيَوٰةٍ ولم يقل احرصي الناس بالياء وقال الله تعالى وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا وزعم
ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا
قالوا في قوله تعالى إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ان من يضل ليست بمفعول لاعلم لانه
لا ينصب المفعول ولا مضاف اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين وذلك

فطابق ولم يقل اكبر مجرميها صح

لا يجوز بل هو منصوب بفعل مقدر ويدل عليه اعلم اى يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع
الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون فى افضل ضمير مستتر عائد على زيد
وهل يرفع الظاهر مطلقا او فى بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه به مطلقا فتقول مررت
برجل افضل منه ابوه فتخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهى
لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل فى ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ مؤخر وفاعل افضل
ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا فى مسئلة الكحل وضابطها ان يكون فى
الكلام نفى بعده اسم جنس موصوف باسم تفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال
ذلك قولك ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فاحسن افعل تفضيل وهو
صفة لرجل ورجل اسم جنس مسبوق بنفى ومرفوعه الكحل وهو اجنبى من الموصوف لكونه لم يتصل
بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبار محلين مختلفين فباعتبار كونه فى عين غير مفضول والمعنى
ان الكحل فى عين احسن من نفسه فى عين غير زيد من الرجال وقول الشاعر وما رأيت احدا احب اليه
البذل منه اليك يا ابن سنان وكذا لو كان مكان النفى استفهاما كقولك هل رأيت رجلا احسن فى عينه
الكحل منه فى عين زيد او نهى نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك ص باب التوابع يتبع ما قبلها
فى اعرابه وهى خمسة ش التوابع عبارة عن الكلمات التى لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها
وهى خمسة النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجى وغيره
اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف ص النعت وهو التابع المشتق
او المؤول به المباين للفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق والمؤول به
يخرج بقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول فى التأكيد جاء القوم
اجمعون وجاء زيد زيد وفى البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفى عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها

باب التوابع

توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء
زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الاول نعت والفاضل الثاني تاكيد لفظي فلهذا اخرجه
بقوله المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق المباين غير نعت مثال ذلك في
البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق قولك رايت كاتبا
وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين لاحقين
بالاعلام كزيد وعمرو وشاعرا في المثال المذكور نعت محذوف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف
ولكن ليس منعوتا في الحقيقة انما هو صفة للمعطوف والاصل رايت رجلا كاتبا وشاعرا ص
وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد ش فائدة النعت اما تخصيص نكرة
كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله
الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين
او توكيد نحو قوله تعالى تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ص ويتبع منعوته
في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير وان رفع ضميرا مستترا في واحد من
التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والحسن جاءني رجل قعود غلمانه
ثم قاعد ثم قاعدون ش اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد
وغيره ثلثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالتان وبحسب التعريف والتنكير
حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما بعضها من التضاد
الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا
ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول
جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير

كاتب

بزيدا والزيدون ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه

بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التانيث بدل التذكير وبقية الاوجه
فان قلت رايت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب او الجر بدل الرفع وبقية الاوجه وقد وقع في عبارة بعض
المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي
يكون عليها الاسم وليس كذلك وانما حكمنا انه يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه
الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان
يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع
وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الَّذِي جَمَعَ مَالًا فوصف النكرة وهي كل
همزة بالمعرفة وهو الذي جمع مالا وبقوله تعالى حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ
وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ فوصف المعرفة وهي اسم الله تعالى بالنكرة وهي شديد
العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا في التقدير الانفصال
الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب
رفعوا خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر قد يوجد المجاور يجر
المجاور ومرادهم بذلك ان يتناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك
وهذا على الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة وليس لذلك
مخرج له مما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول في المبتدا والخبر مرفوعا ولا يمنع
عن ذلك قراءة الحسن الحمدِ لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا
بالنصب او من زيد بالخفض اذا سالت من قال رايت زيدا ومررت بزيد واردت ان تربط بكلامه
بحكاية الاعراب واما قوله تعالى الذي جمع مالا فهو بدل من قوله تعالى لكل همزة لا نعت له وقوله تعالى
شديد العقاب تقديره مشدد والشديد عقابه واضافة هذه الصفات هنا حقيقة على المعنى

انه

ناقص

لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه
وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان الوصف كان رافعا
لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول
مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراتين قائمتين وبنساء قائمات كما
تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وامراة قامت وامراتين قامتا ونساء
قمن وان كان الوصف رافعا الاسم ظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب الاسم الظاهر لا على حسب
الاسم المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة
لتانيث الام ولا يلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه
مررت بامراة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا يلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول
في الفعل قام ابوها قال الله تعالى رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ويجب افراد الوصف
ولو كان فاعله مثنى ومجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال
قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف
وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم والاجود ان تجمع الصفة جمع التكسير
اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وذلك
احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح ص ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها
حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم ش اذا كان الموصوف
معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله
الحميد اجاز فيه السبعة الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال

سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسالت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى كلامه ومثال في الصفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرئ عاصم بالنصب على الذم ومثال في الصفة الترحم مررت بزيد المسكين فيجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما او مدعا فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال قد نزلهم هذه المنزلة وان لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو فاين الى اين النجا ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت على مواثقها وعهودا وليس منه دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من انواع التوكيد يبقى فيه اسم التاكيد بالهمزة وابدالها الفا على القياس في نحو راس وفاس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سوا كان اسما كقولك اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح فانتصب اخاك الاول باضمار احفظ والزم ونحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى وذكر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك اللاحقون فاعل لاتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتاكيد لا ليسند الى شئ وقيل انه فاعل لهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك اللاحقون على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به اوهو فا كقوله

ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم

لا لا انوع حيث تشترانها اخذت على مواثقها وليس تاكيد الاسم وقوله تعم كلا اذا دكت الارض
دكاً دكاً وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان المعنى دكا
بعد دك وان الذكور عليها حتى صار هباً منثورا وان المعنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل
سماء يصفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني منهما تاكيد للاول
بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذا ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله
اكبر الله اكبر خلافا للامرجي لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت
الصلوة فان جملة الثانية خبر جيء به لتاكيد الخبر الاول الصلوة معنوي وهو بالنفس والعين وهي
عنهما موضع ان اجتمعا ويجتمعا على افعل مع غير المفرد وبكل لغير شيء ان تجز بنفسه او بعامله
وبكلا وكلتا ان يصح وقوع المفرد موقعه واتحد به بضمير ضمير المؤكد وباجمع وجمعاء
غير مضاف النوع الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز
عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال
الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على ذلك المؤكد وللك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما
بشرط ان تبدأ بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه
نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء
الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهو لرفع
احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك
عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم دفعت الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها
غير المثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزيا بذاته او بعامله فالاول نحو فسجد الملائكة
كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزى باعتبار الشراء وان لم يتجز

باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزى لا بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها
ضمير عائد على المؤكد وليس من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها
كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احد
وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تع لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
ان معناه رجل من احد القريتين فاذا قيل كلاهما رفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها
ان يكون المؤكد بهما دالا على الاثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب
الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة
الى التاكيد الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو
كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما وهو اجمعون
وجمع وانما يؤكد بهما غالبا بعد كل فلهذا استغنت ان يتصل بهما ضمير يعود الى المؤكد
تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعون والاماء كلهن جمع وقال الله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بهما وان لم يتقدم كل قال الله تع لاغوينهم اجمعين
وان جهنم لموعدهم اجمعين والحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون وروي بالرفع تاكيدا
للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزام تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي
اجمع وجمعاء وجمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح
لان ذلك لم يسمع وتخالف المنعوت فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وتنعت
بالتبعة حول كله رجب شهر ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احدهما ان النعوت
اذا تكررت كنت مخيرا بين المجيء فيها بالعطف وتركه فالاول كقوله تع سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق
فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وقال الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام

ذلك الكتيبة في المزدحم والثاني قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين همّاز مشّاء بنميم منّاع للخير

معتد اثيم والثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة

للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا تقول جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم

كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشئ لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة

وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا تقول جائني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا

تجرى على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب

ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش الباب الثالث من ابواب التوابع

العطف وهو في اللغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتي

وعطف بيان وهو ذلك والكلام الان فيه فقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او

مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه وعطف النسق كجاء زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه

وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جائني رجل

التاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع في النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج

فانه في تاويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص فيوافق متبوعه

ش اعنى بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه ما يلزم

في النعت من موافقة المنعوت في التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت ص

كاقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر وهذا خاتم حديد ش اشرت بالمثالين الى ما

تضمنه الحد من وقوعه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب ولك في

نحو خاتم حديد ثلثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والرفع على

الاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة

والأول أولى لأنه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه بدلا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون
عطف البيان نكرة تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تع ويسقى من ماء صديد قال
الفارسي في قوله تع أو كفارة طعام مساكين يجوز في الطعام أن يكون بيانا أو بدلا ص ويعرب بدل
كل من الكل إن لم يمتنع إحلاله محل الأول كقول الشاعر أنا ابن التارك البكري بشر وقول الآخر
أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بأنه عطف بيان مفيد للإيضاح أو التخصيص
صح أن يحكم عليه بأنه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل
واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم أكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي
إن لم يمتنع إحلاله محل الأول وقد ذكرت لذلك مثالين أحدهما قول الشاعر أنا ابن التارك البكري
بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الآخر أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا
حربا وبيان ذلك في الأول أن قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز أن يق أنا ابن التارك بشر لأنه لا
يضاف ما فيه الألف واللام نحو التارك إلا لما فيه الألف واللام نحو البكري ولا يق الضارب زيد كما تقدم
شرحه في باب الإضافة وبيان ذلك في البيت الثاني أن قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله أخوينا
ولا يجوز أن يكون بدلا منه لأنه في تقدير إحلاله محل الأول فكأنك قلت يا عبد شمس ونوفلا وذلك
لا يجوز لأن المنادى إذا عطف عليه اسم مجرد من الألف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى
ونوفلا لو كان منادى قيل فيه يا نوفل بالضم لا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب أن يق هنا أيا أخوينا
عبد شمس ونوفل ص وعطف النسق بالواو والفاء وأخواتهما ش الرابع من التوابع عطف
النسق وقد مضى تفسير العطف فأما النسق (نحو التابع) ولم أحده بوضوح على أنني فسرته بقولي بالواو إلى آخره
فإن معناه أن عطف النسق هو العطف بالواو والفاء وأخواتهما واعترضت بعد ذكر كل حرف بتفسير
معناه ص الواو لمطلق الجمع ش قال السيرافي أجمع النحويون واللغويون من أهل البصرة والكوفة

في عطف النسق

على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فهمنا انهما اشتركا في المجيء

ثم يحتمل الكلام ثلاث معان احدها ان يكون جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب

والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية في قوله

تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب في قوله تعالى اذا زلزلت الارض

زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا

عن منكري البعث وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان

اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم من النحاة وغيرهم وليس بالاجماع

كما قال السيرافي بل روى بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد

تموت كبارنا وتولد صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليه قول العرب اختصم زيد وعمرو

وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع

ذلك معها كما امتنع معهما فصل والفاء للترتيب والتعقيب فاذا قيل جاء زيد فعمرو فهمنا ان مجيء

عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه

والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت بصرة وبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام

ودخلت بعد الثالث فبذلك تعقيب مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب ولم

يجز الكلام وللفاء معنى اخر وهو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك سها فسجد وزنا

فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك

استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من ياتيني فانه اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله

درهم فاراد ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم

له وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر

فهدى

فهدى وَالذي اخرج المرعى فجعله غثاءً احوى ص و ثم للترتيب والتراخي ش اذا قلت جاء زيد ثم عمرو

فمعناه ان مجيء زيد وقع بعد مجيء عمرو بمهلة فهي مفيدة لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه

لوضوحه والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم

التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج ش ومعنى الغاية

آخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك

وجب ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى رأسها او تقديرا

كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليس جزءا مما قبلها

تحقيقا لكنها جزء تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله ص ولا للترتيب ش زعم بعضهم

ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عم

كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور المقضيات

ص واو لاحد الشيئين او الاشياء المفيدة بعد الطلب للتخيير والاباحة وبعد الخبر للشك والتشكيك

ش مثالها لاحد الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة

مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء

امتنع ان يقع سواء على اقمت او قعدت لان سواء لا بد فيها من شيئين لانك لا تقول سواء على هذا

الشيء ولهذا اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك و

التشكيك مثالها للتخيير تزوج هندا او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما

والفرق بينهما ان التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وبين ما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه

لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك

قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما

بالحجا منهما ولكنك ابهمت على المخاطب ومثله ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين الآية فانه لا يجوز الجمع له بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وقوله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين ش تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده لكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلى وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلت الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين الذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر ص وللرد عن الخطاء في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب ش حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا واما اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب واما افتراقها فمن وجهين احدهما ان لا تكون لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد او انهما جاءا معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني ان لا انما تعطف بها بعد الاثبات ولكن انما تعطف بها بعد النفي وبل انما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا او يعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن اما انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو ظاهر ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق واعنابا وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو قتال فيه واضراب

قصر لا فراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب ع

في البدل

وغلطا

وغلط ونسيان نحو تصدّقت بدرهم دينار بحسب قصد الاوّل او الثاني وسبق اللسان الى الاوّل
وتبيّن الخطاء ش الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربّنا
ان يبدلنا خيرًا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع
وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكمّلة للمتبوع المقصود بالحكم لا انّها
هي مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعًا مقصودًا
بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامها ستّة احدها بدل كل من كل وهو عبارة عمّا يكون
الثاني فيه عين الاوّل كقولك جاء محمّد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازًا حدائق واعنابًا وانّما لم
اقل بدل الكل من الكل حذرًا من مذهب من لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في
جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون
الثاني جزء من الاوّل كاكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل للحج اي ولله على الناس ان يحج
مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدأ والجواب محذوف اي من استطاع فليحج فلا حاجة لدعوى
الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك
باطل باتفاق فتعيّن القول الاوّل وانّما لم اقل البعض بالالف واللام لما قدّمته في كل والثالث بدل
الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاوّل والثاني ملابسة بغير الكلية والجزئية كقولك اعجبني زيد
علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه ونبّه بالتمثيل بالآيات الثلثة على انّ البدل
والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازًا حدائق ومعرفتين مثل الناس من ومختلفين نحو الشهر
وقتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدّقت بدرهم
دينار فهذا المثال يحتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدّقت بدرهم ثم لك ان تخبر بانك تصدّقت بدينار

وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصديق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم
وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصديق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك
القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد
بيناه ونوضحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان باب العدد من ثلثة الى تسعة يؤنث
مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب اما ما دون
الثلثة او فاعل كثالث ورابع فعلى القياس دائما ويفرد فاعلا او بعضا لما اشتق منه ولما دونه او تصيير
ما دونه شيئا اعلم ان الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في التذكير و
التانيث يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل
تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى العاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية
وثالثة الى عاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس دائما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو
الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة وقال الله تعالى سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ
وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ الثالث ما له حالتان وهو عشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة
عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس
تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان الاسماء العدد التي على وزن فاعل
اربع حالات احدها الافراد تقول ثان وثالث ورابع وخامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة
الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد
من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ
وقال الله تعالى لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ الثالثة ان يضاف الى ما دونه كقولك ثالث اثنين
ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلثة بنفسه

في اسماء العدد

اربعة

اربعة وجاعل الاربعة بنفسه خمسة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم والرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلثة بتنوين رابع ونصب
ثلاثة ومعناه كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق
منه فلا يقال ثالث ثلاثة ورابع اربعة خلافا للزمخشري وثعلب ص باب موانع صرف الاسم
تجمعها قوله وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد واحمر وبعلبك و
ابرهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة
وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالفا التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل
بالمنع والباقي لا بد من مجامعة كل علة منهن الصفة او العلمية وتتعين العلمية مع
التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة علمية في العجمية وزيادة على الثلثة والصفة التي
على وزن افعل او فعلان اصالتها وعدم قبول التاء فعريان وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل
منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند التميم باب حذام وان لم يختم
براء كسفار وامس لمعين وان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا
معينا ش الاصل في الاسم المعرب بالحركات التصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد منه علتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل التسع بيت واحد من قال اجمع وزن
عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذي في المقدمة وهو لابن
النحاس وقد نظمها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى
وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل
وهو مساو له في وزنه فالاول كان رجل قتل بالتشديد او ضرب ونحوه من ابنية ما لم يسم فاعله
او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبتدأة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل

والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب
الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب
الاسناد كشاب قرناها وتابط شرا لانه من باب المحكي ولا تركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه
وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقال الان في المعرب وانما المراد به التركيب المزجي الذي
لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعديكرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع
العجمية كابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد وصالح وشعيب
وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ويشترط في اعتبار العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما
في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان يسمى رجلا
بلجام او ديباج الثاني ان يكون زائدة على ثلثة احرف فلهذا انصرف نحو نوح ولوط قال الله تعالى
الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا
النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب الحق العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية
لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات
وهذا باب الاعراب واما ذو الادوات والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الادوات
او اضيف يجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما للجر بالفتحة فلم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة
العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في
المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف ياتي على وزنين احدهما على فعل وذلك في المذكر
وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمل وجمد والثاني على فعال وذلك في المؤنث وعدلهن عن فاعلة نحو
حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة واما الحجاز فيبنونه على الكسر قال الشاعر اتاركة
تدللها قطام وضنا بالتحية والسلام وقال الاخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

حذام فان كان اخره راء كسفار وحضار الكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه
على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون امس اذا اريد
به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس
فيقول مضى امس بمانيه ويبنيه على الكسر في النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فيقول اعتكفت
امس وما رايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح
واما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون في يوم
معين بعينه كقولك جئتك يوم الجمعة سحر والواقع في القسم الثاني ضربان واقع في العدد وواقع
في غيره فالواقع في العدد ياتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد الاربعة وما بينهما
تقول احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وقال البخاري لا يتجاوز العرب عن
الاربعة فهذه الفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد ومثنى
معناه اثنان اثنان وكذلك البواقي قال الله تعالى اولي اجنحة مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فمثنى وما بعده
صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما قوله
صلوا الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتاكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في
غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى انثى اخر الا ترى انك تقول
جاءني رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث افعل فانها لا تستعمل ولا جمعها الا باللام
او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى انها لَاِحْدَى الْكُبَرِ ولا يجوز ان تقول
كبرى ولا صغرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا
ابا نواس في قوله كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب فكان القياس ان
يبقى الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون عن الامس وكما عدل جمع

العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة التاسعة الوصف كافضل واحمر وسكران
وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرئت الوصفية لم
يعتد بها وذلك كما اذا اخرج صفوانا وارنبا على معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان
المعروف فاستعملتهما بما فيهما من قساوة وذل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما لعروض
الوصفية فيهما الثاني ان لا يقبل الكلمة التاء التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل
ارمل بالصرف لقولهم مؤنثه عريانة وارملة بخلاف السكران واحمر فان مؤنثهما سكرى وحمراء
بغير التاء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الاحاد وهو نوعان مفاعل
كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون
الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو على ثلثة اقسام تانيث بالالف كحبلى
وصحراء وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتاثير الاول منها في منع الصرف
لازم مطلقا من غير شرط كما في حبلى وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما مثلنا وتاثير الثالث كتاثير الثاني
لكنه تارة يؤثر في وجوب منع الصرف وتارة يؤثر في جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلثة امور
وهي اما الزيادة على ثلاثة احرف كزينب وسعاد واما تحرك الاوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور
وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع
الامران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب فهذه جميع العلل
وقد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول ما يؤثر وجوده
ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى فهو شيئان الجمع والف التانيث والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية
وهو ثلاثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدكرب وابرهيم
والثالث ما انتفت صيغته وان كان مؤنثا اعجميا وصولجان وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان

كانت

كانت مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية و
الوصف وهو ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان و
مثال تاثيرها مع الصفة ثلث واحمر وسكران ص باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه
ما بمعنى شيء وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو
بمعنى ما افعله واصله ما افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت
الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى وانما يبنى فعل التعجب واسم
التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله افعل ش التعجب
تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله ع
سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت
من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما
الصيغة الاولى فما اسم مبتدأ واختلف في معناها على وجهين احدهما انها نكرة تامة بمعنى
شيء وعلى هذا فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول
الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب واما لانها في قوة الموصوف و
ان المعنى شيء عظيم احسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني
انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه الثاني ان تكون نكرة موصوفة
بالجملة التي بعدها الثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين
الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء احسن زيدا عظيم او الذي احسن زيدا شيء عظيم وهذا
قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه وما اميلح
وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه

خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى غفران ربي ولا نحو ما افقري واما
التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما لجموده لانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا
لكونه على وزنه بدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا ياتي ذكرها وفي
حسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان
الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به
على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل وهو فعل باتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه
التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر
وازهر النبات واثرى فلان واترب واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة
اي ذا فقر وذا فاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار
احسن زيد فاستقبح اللفظ باسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار
احسن بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا فانها زيدت على الفاعل
ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فلا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل فيه خمسة شروط
احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطأ من بناهما من الجلف والحمار فقال ما اجلفه
وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو الص من شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان
نحو دحرج واستخرج وانطلق وعن ابي الحسن الاخفش جواز بنائهما من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف
زوائده وعن سيبويه جواز بنائهما من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه
التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع
ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس ان يكون اسم فاعله على وزن

باب الوقف

افعل فلا يبنيان من نحو عمي فهو اعمى وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعل الالوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال الحلى التي وصفت منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادعج ص باب الوقف

في الاصح على نحو رحمة بالهاء ومسلمات بالتاء وقد يعكس فيهن ش اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدال التاء هاء تقول هذه رحمة وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين وان شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورت البقرة فقال بعضهم من سمعه والله ما احفظ منها اية وقال الشاعر والله انجاك بكفي مسلمة من بعد ما وبعد ما وبعدت وان كانت جمعا بالالف والتاء فالاصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواه وقالوا دفن البناه من المكرماه وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء وقد يعكس فيهن ص

وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات ش اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كانت منونا فالاصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان يقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من نحو قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق من قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح ص وقد يعكس فيهن ش

الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء القاضي واثبات ياء القاضي اي وقد

[illegible]

يقف على رحمة بالتاء وعلى مسلما بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف ص وليس في نصب
قاض والقاضي الا الياء ش اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا
ابدل من تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي وان كان غير منون وقف على الياء
كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ص ويوقف على نحو اذا ونحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف ش
يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احدها اذن هذا هو الصحيح وجزم ابن
عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبنى ذلك على انها تكتب بالنون وليس كما ذكره ولا
يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف الثانية نون التاكيد الخفيفة
الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليهما بالالف وقال الشاعر
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصرف نحو رايت زيدا
باهذا فلهذا وقف عليه جميع العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على رايت زيد بالحذف قال
الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف ص كما تكتبن ش لما
ذكرت الوقف على هذه الثلثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان النون في
المسائل الثلثة تصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان النون التوكيد تصور نونا وعن
الفراء ان اذن ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينهما وبين اذا الشرطية الظرفية
ومن النحاة من يكتب اذا بالنون لانها من نفس الكلمة كنون من وعن وقد تلخص في كتابة اذن ثلثة
مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل ص وتكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية
كزيد يدعو وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلثة كاستغنى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى
والفتى والفا في غيره كعفا والعصا وينكشف اخر الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية
كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر المسائل

احدهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا
الفا بعدها او المجانسة وجردوا الاصلية من الالف قصد التفرقة بينهما والثانية ان من الالفات
المتطرفة ما يتصور الفا ومنها ما يتصور ياء وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلثة احرف او
كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثل ذلك والنوع الاول اشترى والمصطفى وفي نوع الثاني رمى
وهدى وفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا
والقفا ولما ذكرت ذلك احتيجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت انه
اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول
في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته
فمهما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان والعصا والعفا
العصوان والعفوان وما احسن قول الشاطبي رحمة الله عليه وتثنية الاسما تكشفها وان رددت
اليك الفعل صادفت منهلا وقال الحريري اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا
تقف فان تره بالياء فاكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف فصل همزة اسم بكسر وضم واست وابن
وابنم وابنة وامرء وامرأة وتثنيتهن واثنين واثنتين والغلام وايمن الله في القسم بفتحها
وبكسرها في ايمن بهمزة وصل اي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة
احرف كاستخرج واحمر ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغزوا واغزي بضمهن واضرب وامش واذهب
بكسرهن كالباقي شرح هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في
الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقر ان الكلمة اما
اسم واما فعل واما حرف فاما الاسم لا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسما
غير مصادر وهي عشرة محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامراة واثنان واثنتان

وايمن الله فى القسم وتثنية السبعة الاولى بمنزلتهن وهى اسما واستان وابنان وابنتان
وامران وامراتان قال الله تعالى فرجل وامراتان بخلاف الجمع فان همزاته همزة قطع قال الله تعالى
ان هى الا اسماء سميتموها فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثانى اسما وهى مصادر
الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج واما الفعل ان كان
مضارعا فهمزاته همزات القطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا
فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثى نحو اخذ واكل والرباعى نحو اخرج واعطى
واكرم وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر
فان كان من الرباعى فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجب فلانا واما الحروف
فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام من نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع
عوملت فى الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر فى الحالتين للتخفيف وبقيت الحروف همزاتها قطع نحو ام والى واو ولن

الفصل الثانى

فى حركة الهمزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر فى الاكثر وبالضم فى لغة ضعيفة وهو اسم
وقد اشرت الى ذلك بقولى همزة اسم بضم وبكسر ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهو همزة لام
التعريف ومنها ما يحرك بالفتح فى الافصح وبالكسر فى لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل فى القسم
نحو قولهم ايمن الله لافعلن كذا وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا
للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذى قبله بقوله بفتحها او بكسر همزة ايمن ومنها ما يحرك
بالضم فقط وهو امر الثلاثى اذا انضم ثالثه ضما متاصلا نحو اكتب واقتل وادخل ودخل
تحت قولنا ضما متاصلا نحو قولك للمرءة اغزى يا هند لان اصله اغزوى بضم الزاى و
كسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاى لتناسب الياء

وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باغز لانبه على ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت بعض الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لتوهم من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا الحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدو بالهمزة في حالة الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك اصل الباب وهذا اخر ما اردت املاءه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المباني مشيد المعاني محكم الاحكام مستوفي الانواع والاقسام تقر به عين الودود وتكمد به نفس الجاهل الحسود شعر ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات اكثرهم غيظا بما يجدوا وانما يحسدوني في صدورهم لا ارتقي صدرا منها ولا اردوا الى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجه الله الكريم مصروفا وعلى النفع به موقوفا وان يكفينا شر الحساد وان لا يفضحنا يوم التناد بمنه وكرمه انه الكريم الجواد والرؤف الرحيم الوهاب والحمد لله وحده والصلوة والسلام على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الخونساري

في سنة ١٢٨٥



كتبه العبد المذنب المحتاج الى غفران ربه الكريم ابن آقا السادات مير محمد ابن علي المرحوم ابن الحاج السيد محمد الرضوي

